جامعة الدكتور يحي فارس- المدية-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية صديقي النوري-البرواقية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية
تخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبين:
محمد بلحاج
يوسف كعيبي

إشراف الأستاذة:
أ/د: بودرقة خيرة

السنة الجامعية :2015-2016


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

نستفتح كلمة الشكر بالذي هو خير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم أما بعد

يسعدني أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة التي لها الفضل الكبير في مساعدتنا لانجاز هذا البحث من خلال نصائحها وإرشاداتها القيمة كما لا يفوتني أن أتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وأخص بالذكر لجنة المناقشة ولا أنسى أن أشكر جميع من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

أتقدم لهؤلاء بالشكر الجزيل، ولله الحمد من قبل وبعد شكرا للجميع



الى أبـــــي وأمـــــــي

إلى إخوتي واخواتي حفظهم الله
إلى زملاء الدراسة خاصة يوسف كعيبي وعلي وابل
دون أن أنسى جميع الاصدقاء

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد
إلى جميع هؤلاء أهدي هذا العمل

بلحاج محمد

الإهداء

أمي، إليك أهدي هذا الجهد

أرجو أن أكون حققت ولو جزءا من أمنياتك أطال الله في عمرها

إلى من شقي وسهر على تربيتي وبذل كل غال من أجل راحتي

أبي الكريم أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأخواتي

إلى من شاركني في إعداد هذا العمل محمد بلحاج

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

يوسف كعيبي

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر
إهداء
مقدمة..... أ- ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية..... 06
2-الأسئلة الجزئية..... 08
3-الفرضية العامة..... 08
4-الفرضيات الجزئية..... 08
5-أهمية الدراسة..... 08
6-أهداف الدراسة..... 09
7-مفاهيم ومصطلحات الدراسة..... 09
8-الدراسات السابقة..... 13
9-تعقيب علي الدراسات السابقة..... 15

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد..... 17
1- العنف..... 17
1-1-تعريف العنف..... 17
1-2- مفاهيم ذات الصلة بمصطلح العنف..... 18
1-3- الفرق بين العنف والعدوان..... 18
1-4- مميزات سلوك العنف وأشكال..... 19
1-5- النظريات المفسرة للعنف..... 20
1-5-1- نظرية التحليل النفسي..... 20
1-5-2- النظرية السلوكية..... 21
1-5-3- النظرية المعرفية..... 21

1-5-4- نظرية الاتجاه نحو الذات 21
1-6-تعقيب على النظريات المفسرة للعنف..... 22
2- العنف المدرسي..... 22
2-1- العوامل المؤدية للعنف المدرسي..... 23
2-1-1- العوامل الفردية..... 23
2-1-2- العوامل الأسرية..... 24
2-1-3 العوامل المدرسية..... 25
2-1-3-1- البيئة المدرسية..... 26
2-1-3-2- الإدارة المدرسية..... 26
2-1-3-3- العلاقة البيداغوجية معلم – تلميذ(المراهق) 26
2-1-4- جماعة الرفاق..... 28
2-1- 5- وسائل الإعلام..... 28
2-1-6- العوامل الاقتصادية..... 29
3- آثار العنف المدرسي..... 29
خلاصة الفصل..... 30

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد..... 32
1- تعريف التوافق 32
1-1- تعريف التوافق النفسي 33
1-2- تعريف التوافق الاجتماعي..... 34
1-3- تعريف التوافق النفسي والاجتماعي..... 34
2- المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي والاجتماعي..... 35
3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي 36
4- تعقيب على النظريات التي فسرت التوافق..... 38
5- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي..... 38
6- مظاهر ومؤشرات التوافق عند المراهق..... 40

خلاصة الفصل..... 41

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد..... 43
1- تعريف المراهقة..... 43
2- مراحل المراهقة..... 44
3- مظاهر النمو في المراهقة..... 45
4- حاجات المراهق..... 47
5- مشكلات المراهقة..... 49
6-مراحل تطور السلوك الاجتماعي لدى الذكور والإناث في مرحلة المراهقة. 51
7- المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية..... 52
8- المراهق المتمدرس وسلوكات العنف..... 53
9- حاجة المراهق إلى الإرشاد النفسي..... 53
خلاصة الفصل..... 54

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 56
1- منهج الدراسة..... 56
2- عينة الدراسة..... 56
3- المجال المكاني والزماني للدراسة 58
4- الأساليب الإحصائية للدراسة..... 58
5- أدوات الدراسة..... 59
6- مستوى العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد العينة.. 68
خلاصة الفصل..... 71

الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد..... 73
1- التذكير بفرضيات الدراسة..... 73

2- الفرضية العامة..... 73
3- الفرضيات الجزئية..... 73
4- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة..... 73
5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... 75
6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 76
الاستنتاج العام للدراسة..... 77
قائمة المراجع والمصادر..... 79
الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	57
02	يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص (علمي ، ادبي).	57
03	يبين تقاطع التخصص مع الجنس في أفراد العينة.	57
04	يبين العلاقة الإرتباطية بين مقياس العنف المدرسي وبنوده.	59
05	يبين قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لبنود مقياس العنف المدرسي.	61
06	يبين قيمة الفا كرونباخ لمقياس العنف المدرسي في حالة حذف أي من بنوده.	61
07	يبين صدق الاتساق الداخلي لبعد التوافق الانفعالي.	64
08	يبين قيمة الارتباط بين بعد التوافق الاسري وبنوده.	64
09	يبين قيمة الارتباط بين بعد التوافق النفسي وبنوده.	65
10	يبين قيمة الارتباط بين مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وأبعاده.	66
11	يبين قيمة معامل الثبات لبنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.	66
12	يبين قيمة الفا كرونباخ لمقياس التوافق الاجتماعي عند حذف أي بند من بنوده.	67
13	يبيّن العلاقة الارتباطية بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد العينة.	74
14	يبين الفروق بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لدى افراد عينة الدراسة.	75
15	يبين الفروق في العنف المدرسي حسب متغير التخصص الدراسي.	76

مقدمة

مقدمة

العنف سمة وسلوك وظاهرة وجد حتى قبل وجود الإنسان على الأرض فقبل خلق أدم عليه السلام خاطب الله عز وجل الملائكة فقال إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما جاء في قوله تعالى(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الاية30 سورة البقرة). وأول صراع بين البشر كان بين قابيل وهابيل وشهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف نجد قصصها في القرآن وفي كتب التاريخ فلا عجب إذن من كون العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية.

يعتبر العنف المدرسي من أهم المشاكل السلوكية لدى تلاميذ المدارس بمراحلها الثلاث،الابتدائي والمتوسط والثانوي والتي تعد من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تقوم بعملية التربية الرسمية أخذة لقيم ثقافة المجتمع الحاضن لها والتطورات الداخلية والخارجية محددا من محددات وظيفتها التربوية. فهي إذن من بين الوسائط التربوية التي تعمل على تكوين الشخصيات المنتجة، إلا أن هذا لم يمنع من ظهور سلوكات تعكس قيما اجتماعية تتناقض تماما مع الأهداف المنوطة بها.

والعنف المدرسي مظهر من مظاهر العنف وصورة من صوره المتعددة وهو عبارة عن ممارسات نفسية أو بدنية أو مادية يمارسها أحد أطراف المنظومة التربوية وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمتعلم،أوبالمعلم أو بالمدرسة ذاتها.

وبالحديث عن العنف وانه يشمل جميع مراحل التعليم الثلاثة ومنها المرحلة الثانوية لا يخفا علينا انه يجب ربطها بمرحلة عمرية معينة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة ولأهمية هذه المرحلة التي يمر بها التلاميذ بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد يرافقها كثير من التغييرات الجسدية والنفسية والتي تترك بصماتها العميقة في شخصية الفرد وتكيفه مع المؤسسة والمجتمع والبيئة المحيطة به.

وجب علينا التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة بحيث يمكنهم التعامل معهم بوعي،ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة وردود فعلهم المختلفة وتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي وعلى هذا الأساس فإن الهدف الأساسي من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى المراهق، هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع وكفى، بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية.

ولتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي والذي شغل حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس. فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الأكثر بأنه الصحة النفسية بعينها فهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورةٍ عامة ومن أهم أهداف العملية الارشادية والعلاج النفسي ويرتب في أوائل أهداف الارشاد النفسي.

وللتطرق إلى كل هذا قسمنا الدراسة إلى جانبيين الجانب النظري، والجانب التطبيقي وقد تضمن الجانب النظري أربعة فصول بحيث استهل بالفصل التمهيدي الذي يعد مدخل لمشكلة الدراسة بما في ذلك المقدمة، وإشكالية الدراسة ثم طرح مختلف الفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة ذاتية وموضوعية ومصطلحات الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة حول الموضوع. وخصص الفصل الثاني للعنف المدرسي والذي تناولنا فيه تعريف العنف ومميزاته وأشكاله والفرق بينه وبين مفاهيم ذات صلة به والنظريات المفسرة له وبعد ذلك التطرق الى العنف المدرسي واهم عوامله وأثاره.

بينما خصص الفصل الثالث للتوافق النفسي الاجتماعي وعرضنا فيه تعاريف خاصة بكل من التوافق والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي ثم التوافق النفسي الاجتماعي والفرق بين التوافق النفسي و الاجتماعي والتوافق والتكيف والصحة النفسية واهم النظريات المفسرة له وفي الاخير مؤشرات ومظاهر التوافق النفسي الاجتماعي.

والفصل الرابع تناولنا فيه المراهقة حيث تم تعريفها و تبيين مراحلها ومظاهر النمو فيها واهم حاجات المراهق ومشكلاتها وخصائص المراهق المتمدرس وحاجته الي الارشاد النفسي.

أما الباب الثاني للدراسة والذي خصصناه للجانب الميداني، فتضمن الفصل الخامس والذي احتوى الإجراءات المنهجية للدراسة متمثلة في وصف المنهج المستخدم في الدراسة وعينة الدراسة ومكان الدراسة وأدوات القياس المستعملة مع عرض التقنيات المستعملة في المعالجة الإحصائية .

في حين خصص الفصل السادس لعرض نتائج الدراسة ثم مناقشتها .وأخيرا عرضنا استنتاجا عاما للدراسة ثم خاتمة كخلاصة لبحثنا و بعد ذلك التوصيات والاقتراحات التي تساعد البحث في الموضوع أمام الباحثين مستقبلا.

الإطار النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية

2-الأسئلة الجزئية

3-الفرضية العامة

4-الفرضيات الجزئية

5-أهمية الدراسة

6-أهداف الدراسة

7-مفاهيم ومصطلحات الدراسة

8-الدراسات السابقة

9-تعقيب علي الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

الإنسان كائن حي خلقه الله في أحسن تقويم وانعم عليه بمختلف النعم التي تسمح له بالعيش بحياة كريمة وخالية من كل ما يتعارض وإنسانيته وفطرته، ولكل إنسان أو فرد ما يميزه عن الآخر فلكل فرد حاجيات وغرائز ودوافع وانفعالات، إن تشابهت اختلفت في طبيعتها وحدتها وطريقة إشباعها من فرد إلى آخر، لعيش تلك الحياة الكريمة وجب على الإنسان تطبيق كل ما شرعه الله والابتعاد عن كل ما حرمه، وإذا انساق وراء ما نهاه عنه ورغبة منه في إشباع غرائزه ورغباته وجد نفسه يقوم بسلوكات بذيئة أو سيئة منها أو على سبيل ذلك سلوك العنف.

العنف ظاهرة عامة ومركبة لها جوانبها النفسية والاجتماعية والاقتصادية يمارسها ويقوم بها الأفراد بأساليب وطرق مختلفة وقد كانت ولا تزال من الظواهر التي تحتل عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع. فالعنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيى فيها الفرد وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر بل يختلف داخل المجتمع الواحد لأن كل مجتمع له مقاييسه ومرجعياته التي تحكمه و التي علي أساسها يتحدد سلوك الأفراد. و من هنا فإن فعل العنف الصادر عن الفرد يتحدد بحسب قوانين المجتمع الذي ينتمي إليه. يعرف العنف إذن من خلال السلوك أو الفعل السلبي الذي ينحرف عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع.

وهو من الظواهر التي تلقي عناية واهتمام من بعض المختصين بدراسة الفرد والمجتمع وهي من الظواهر الرئيسية والأساسية التي أصبحت تداهم كل المؤسسات التربوية، وأصبحت تشكل عبئا ثقيلا على العاملين بها وذلك لتعاملهم وتفاعلهم الشبه يومي مع هذه الظاهرة أو السلوكيات. فالعنف من المشاكل الرئيسية لعرقلة المؤسسة أو المدرسة. و العاملين من المعلمين والمرشدين التربويين والآباء والمختصين في الصحة النفسية والأخصائيين الاجتماعيين(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007، ص15).

وعلي أساس ذلك عرف المجتمع الجزائري خلال العقود الماضية الأخيرة أشكالا متنامية من العنف الذي مسّ الكثير من الشرائح الاجتماعية وبالعديد من المجالات وذلك نتيجة التحوّل الاجتماعي والاقتصادي الجزائري السّريع. والذي رافقته تغيرات عميقة على مستوى السلوكات والقيم وأنساق العلاقات بين الأفراد والجماعات.

ويختلف العنف من بيئة لأخرى تبعا لإختلاف التصورات حول السلوك العنيف والسائد أن هناك سلوكات يجمع الناس على انها عنف. حيث ظهرت هذه السلوكات في الوسط المدرسي وتزداد خطورته بشكل يدعو للقلق في مؤسسات التعليم الثانوي خاصة وأن هذه المرحلة بالذات تتزامن و مرحلة المراهقة المتميزة بتغيرات فسيولوجية التي ترافقها تغيرات في السلوك. مما استرعى اهتمام الباحثين والمربين لتجنب والتخفيف من انعكاساته السلبية على العملية التربوية بشكل عام وبالخصوص على الجانب التعليمي ألتعلمي. فقد سادت سلوكات العنف الوسط المدرسي وامتدت إلى داخل الصفوف في أشكال متنوعة مثل إحداث الفوضى عن طريق المشاجرة بين التلاميذ، والتحريض على الشغب والعنف اللفظي الموجه ضد التلاميذ والمدرسين.

وتبين من دراسات الباحثين في الشخصية وعلم نفس النمو ان توافق الانسان في المراهقة والرشد مرتبط إلى حد كبير بتوافقه في الطفولة، فمعظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع انفسهم ومع مجتمعهم توافقا حسنا كانوا قد تمتعوا بطفولة سعيدة تكاد تخلو من هذه المشكلات، بينما كان معظم هؤلاء سيئي التوافق قد يكونوا تعساء في طفولتهم و كثيري المشكلات في صغرهم.(محمد عودة الريماوي، 2003، ص270).

وبالحديث عن التوافق يمكن القول أن الفرد وفي محاولاته دائما إما في العمل أو في تفاعله يحاول الوصول إلى نوع من الإشباع والإرضاء لدوافعه وغرائزه ولكن يجد عراقيل وصعوبات تحول بينه وبين تحقيقه لها حيث يتعرض لنكسات وإحباطات تؤدي به إلى فقدان توازنه الانفعالي حيث يجب عليه تعلم كيفية تجاوز تلك العراقيل وذلك بتغيير سلوكاته أو علاج المشكل ليتمكن من تحقيق أهدافه وبذلك يكون التخفيف من حدة التوتر النفسي والإحباط، أي عدم إشباعه لرغباته ودوافعه وهنا يكون في حالة من الاتزان أمام مراحل نموه وحياته إذن توافق الفرد هنا هو الطريقة أو السبيل الذي يزيد من كفاءته في علاقته مع بيئته وهو توافق الفرد مع نفسه أو التوافق الشخصي، وفي حالات أخرى عند تصادم وتعارض رغبات الفرد مع المجتمع وما تؤول إليه من عقبات في محاولة تحقيقها منه لخلق واستعادة الانسجام والتوافق مع غيره من الأفراد يبدأ كذلك بتعديل سلوكه وذلك إما بإتباع التقاليد والخضوع لالتزامات مجتمعه أو بتغيير عاداته واتجاهاته لموائمة الجماعة. وهنا يكون قد حقق ما يسمى التوافق الاجتماعي.(صبرة محمد علي واشرف محمد عبد الغني شريت، 2004، ص124-125).

وبالنظر إلى ما سبق فإن العنف في الوسط المدرسي يؤثر على التلاميذ في حد ذاتهم بما يخلقه من ضغوطات قد تمس جوانب عديدة من حياتهم بدون أن ننسى مراحل نموهم وخاصة مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة حساسة بالنسبة للكثير منهم. يبحث المراهق دائما عن التوافق مع النماذج السلوكية التي تتماشى مع الحياة الاجتماعية وانطلاقا من هذه الخلفية الفكرية حاولنا أن نتطرّق للعنف في الوسط المدرسي. وعليه يجدر بنا طرح تساؤل رئيسي الذي مفاده :

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرسي ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2- الأسئلة الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية صديقي النوري على أساس متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري" على أساس متغير التخصص؟

3- الفرضية العامة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرسي ومستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدي تلاميذ السنة الأولي الثانوي بثانوية "صديقي النوري."

4- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية صديقي النوري على أساس متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري" على أساس متغير التخصص.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية التي نحن بصدد تحضيرها لكونها تتناول أحد المواضيع الهامة في حياة التلميذ المدرسية. إذ يجدر بنا تسليط الضوء علي علاقة سلوك العنف بمستوي أو نسبة توافق هؤلاء التلاميذ نفسيا واجتماعيا. كما تكمن أهميتها كذلك في دراسة سلوك العنف الذي يعرف انتشارا

واسعا وسريعا بين الأفراد أحيانا في المجتمع وخاصة المجتمع المدرسي وكذلك المرحلة العمرية (المراهقة) التي تعدّ من بين المراحل الاكثر حساسية في حياة الفرد.

6- أهداف الدراسة:

أولا: الأهداف الموضوعية:

1- دراسة العلاقة بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي حتى تكون دراسة سابقة لمن يريد البحث عن هذا الموضوع فيما بعد.
2- التحقق من دقة وصلاحية الفرضيات.
3- التحقق من مستوي تجاوب عينة الدراسة مع أأدوات القياس المستخدمة في دراستنا.
4- إيجاد الحلول لظاهرة العنف المدرسي.
5- محاولة مساعدة الأساتذة في الطور الثانوي على التعامل الايجابي مع هذه الظاهرة وكذا مستشاري التوجيه.
6- إثراء المكتبة الجزائرية بموضوع يتناول العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي.

ثانيا: الأهداف الذاتية:

1- التدرب على البحث العلمي ومحاولة تنمية مهارتنا الأكاديمية في مجال البحث العلمي.
2- مساعدة فئة الطلبة في الطور الثانوي لأنني لم أجد المساعدة والعناية عند معاناتي من بعض الظروف النفسية والاجتماعية حين كنت في الطور الثانوي.
3- التخصّص الذي ندرسه الإرشاد والتوجيه له علاقة كبيرة بأهداف ومستويات الاهتمام بمثل هذه الظواهر من العنف المدرسي وكذلك مستوي توافق التلميذ او المتعلم النفسي والاجتماعي مع بيئاته التي يحي بها ويتفاعل معها.

7- مفاهيم ومصطلحات الدراسة: وتتمثل في العبارات التي تتأسس عليها دراستنا الحالية وهي:

7-1- العنف (اصطلاحا): جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو:

تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى. ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب أو

الحبس أو الإعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.(بن دريدي فوزي أحمد، 2006، 1427هـ.)

7-2- العنف (إجرائيا):

هو سلوك يقوم به الفرد بغرض إلحاق الضرر بالآخرين أو الأشياء أو نحو ذاته، ويكون موجه أو غير موجه، مباشر أو غير مباشر.ويكون إما جسدي أو لفظي.

7-3- العنف المدرسي (اصطلاحا):

يعرفه "العريني" انه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء ألآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.(عبدي سميرة، 2010-2011، ص-56.)

7-4-العنف المدرسي (إجرائيا):

هو كل سلوك مرفوض يقوم به التلميذ داخل الثانوية (القسم الساحة) ضد الآخرين (أساتذة إدارة تلاميذ) قصد الدفاع عن نفسه أو لإلحاق الضرر بهم وقد ينصب على وسائل المدرسة او ممتلكاتها وذلك حسب منظور التلميذ لذلك.

7-5- التوافق (اصطلاحا):

يعرفه محمد السيد الهابط 1990، بأنه العملية التي يسعى بها الفرد إلى التوفيق بين مطالبه وظروفه، ومطالب وظروف البيئة المحيطة به.(محمد السيد الهابط 1990، ص-45.)

7-6- التوافق (إجرائيا):

التوافق هو سلوك يقوم به التلميذ لتلبية حاجاته سواء نفسية أو اجتماعية عند التفاعل مع نفسه أو بيئته الاجتماعية المدرسية.

7-7- التوافق النفسي (اصطلاحا):

يعرفه جراشا Grasha 1980، بأنه نجاح الفرد في التعامل مع أحداث الحياة المختلفة في إطار محاولته إشباع حاجاته المختلفة.

يعرف روجرز Rogers الفرد حسن التوافق بأنه الفرد القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها تلك التي تتصل بذاته وإدماجها في تنظيم وشخصيته.(لطيفة عبد العزيز عبد القادر المغيصب، 1422/1421هـ ، ص- 8.)

7-8- التوافق النفسي (إجرائيا):

التوافق النفسي هو قدرة التلميذ علي التغلب علي مشكلاته النفسية وإيجاد الحلول المناسبة لها بما يحقق له التوازن وتقبل ذاته والشعور بالرضا.

7-9- التوافق الاجتماعي (اصطلاحا):

يعرفه عطية 1997 بأنه يمثل قدرة الفرد على تحقيق ماله من الاتزان والانسجام في علاقاته الاجتماعية المختلفة إشباعا لحاجاته النفسية والاجتماعية وقبول ما يفرضه عليه المجتمع من أعراف وتقاليد مختلفة برضا وسعادة.(عطية، محمود محمد إبراهيم ، 1997، ص-87.)

7-10- التوافق الاجتماعي (إجرائيا):

يعني قدرة التلميذ علي تحقيق التواصل والانسجام مع الإفراد الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية والتفاعل معها في إطار ومعايير معينة.

7-11- المراهقة(اصطلاحا):

يعرف الدكتور "عبد الرحمن العيسوي "المراهقة : إنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والعقلي و النفسي و الاجتماعي وفيها تحدث كثير من التغيرات التي تطرأ علي وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية(عبد الرحمن العيسوي، 1998 ، ص -11.)

7-12- المراهقة (اجرائيا):

فترة زمنية من حياة الانسان تمتد مابين الطفولة المتأخرة الي بداية سن الرشد اما في دراستنا فتناولنا المراهقين بين سن(15) و(17) سنة اي من التلاميذ المتمدرسين في السنة الاولي من التعليم الثانوي.

7-13- التوافق النفسي الاجتماعي (اصطلاحا):

يعرفه محمد إبراهيم عبد الحميد إبراهيم 1996: "هو انتقال الفرد للمستوى الأرقى في سلسلة النمو، وهو عملية دينامية مستمرة وغاية التوافق النفسي والاجتماعي هو الوصول إلى علاقة تناسبية بين الفرد وبيئته المحيطة، وذلك من خلال المرونة والخبرة الاستمرارية وذلك لتحقيق حالة من الاتزان والشعور بالسعادة.(مجلة الثقافة النفسية المتخصصة 1988، ص-87.)

7-14- التوافق النفسي الاجتماعي (إجرائيا):

في هذه الدراسة يقصد بالتوافق النفسي الاجتماعي درجة التوازن النفسي التي يتحصل عليها التلميذ في البيئة المدرسية، و قدرته على تلبية حاجاته و قدرته على تكوين علاقات في الأسرة ومع الآخرين مما يؤدي إلى شعوره بالراحة النفسية من جراء ذلك.

8- الدراسات السابقة:

تمهيد

تعتبر الدراسات السابقة المرجع الاهم لكل باحث و السجل الحافل التي يستسقي منها المعلومات والتي يتم الاطلاع عليها من اجل اثراء الخلفية النظرية للدراسة حيث تساعده علي التعرف علي ما تم البحث فيه من علاقة بين المتغيرات وفروق بين المجموعات وتحديد مشكلة الدراسة ووضع الفرضيات و اتباع المنهج المناسب واختيار ادوات الدراسة وكذلك اختيار الاساليب الاحصائية التي تخدم الدراسة حسب دراسة عبدي سميرة و دراسة بوشاشي سامية.

8-1- دراسة عبدي سميرة 2010/2011:

هدفت هذه الدراسة الي كشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في مستوي السنة الاولي من التعليم الثانوي وسلوكات العنف و التحصيل الدراسي.وتكونت عينة الدراسة من(364) مراهق من تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد اعتمدت في دراستها علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الادوات التالية:

مقياس الضغط المدرسي لـ ."لطفي عبد الباسط ابراهيم " (2009)، ومقياس "سلوكات العنف المدرسي لـ."بيار كوزلين"(1997)، والوثائق و السجلات المدرسية، لرصد درجات تحصيل تلاميذ افراد العينة، ولقد قامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الادوات قبل تطبيقها.وتحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية و الوصفية و الاستدلالية باستخدام نظامspss.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط المدرسية وظهور سلوكات العنف لدى المراهق في مستوى السنة الاولى من التعليم الثانوي.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مستوي السنة الاولى من التعليم الثانوي.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الاولى من التعليم الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الاولى من التعليم الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العلميين والأدبين فيما يخص الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الاولى من التعليم الثانوي.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العلميين والأدبين فيما الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الاولى من التعليم الثانوي(عبدي سميرة 2011/2010)

8-2- دراسة بوشاشي سامية2012:

تهدف هذه الدراسة الي البحث في العلاقة القائمة بين السلوك العدواني و التوافق النفسي الاجتماعي لدي طلبة الجامعة وتحقيقا لأغراض البحث تم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (340) طالبا وطالبة جامعيين تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وطبق عليها مقياس السلوك العدواني من اعداد الباحثين "باص وبيري"والمقنن من قبل الباحثين "معتز سيد عبد الله و "صالح ابو عباة" وكذلك مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من اعداد الباحث صلاح الدين احمد الجماعي اللذان تم تعديلهما بما يتلائم مع البيئة الجزائرية. وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي ال spss ومن خلاله تم تطبيق اختبارT لدلالة الفروق ومعامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة وكذلك حساب النسب المئوية لتحديد مستويات متغيري البحث.

ولقد توصلت نتائج الدراسة الي ان لدي طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط كما وجدت ان هناك فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين و لصالح الذكور كما اشارت النتائج الي ان الطلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط كما وجدت انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين وتوصلت ايضا الي ان هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلبة الجامعة (بوشاشي سامية،2012 /2013).

9- تعقيب علي الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة والتي كانت بدافع الاستفادة منها في اطار الدراسة الحالية باعتبارها تناولت في مجملها جوانب مهمة من موضوع دراستنا المتمثّل في العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عيّنة من تلاميذ الأقسام السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوية. إلاّ أننا لم نجد أو لم نتوصل ومن خلال ذلك إلي دراسة واحد تكون قد قامت بالربط بين متغيرات دراستنا. وعلي ذلك كانت معظم الدراسات التي تطرقنا إليها قد تحدثت أو تناولت متغير العنف مثلاً وربطته بمتغير آخر كدراسة "عبدي سميرة" والتي تناولت سلوكيات العنف وربطها بالضّغط المدرسي للخروج بعلاقة وقد ركزت علي بعض المتغيرات الديمغرافية لدى التلاميذ كالجنس. وكذلك ما تناولته دراسة "بوشاشي سامية" في دراستها للبحث عن العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي وكانت نتيجتها قد توصّلت إلى وجود علاقة إحصائية سالبة دالة بين متغيرات دراستها. بمعنى أننا تناولنا دراسة لكل متغير في دراستنا او بحثنا وهي العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين بالتعليم الثانوي.

الفصل الثاني
العنف المدرسي

تمهيد

1- العنف

1-2- تعريف العنف

1-2- مفاهيم ذات الصلة بمصطلح العنف

1-3- الفرق بين العنف والعدوان

1-4- مميزات سلوك العنف وأشكال

1-5- النظريات المفسرة للعنف

1-6-تعقيب على النظريات المفسرة للعنف

2- العنف المدرسي

2-1- العوامل المؤدية للعنف المدرسي

3- آثار العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العنف من أكثر المشاكل تعقيدا وأكثرها خطورة على الفرد والمجتمع. تتعدد أشكاله وأنواعه، منها ما هو لفظي وما هو معنوي. تختلف ميادينه ما بين المجتمع والأسرة والمؤسسات بصورة واضحة، لاسيما بمؤسسات التربية والتعليم، بكل مستوياتها و حسب كل الفئات التربوية و العمرية ، منها مرحلة التعليم الثانوي علي الخصوص وطلاب السنة الأولى ثانوي التي كانت ميدانا لدراستنا الحالية التي تعالج موضوع العنف المدرسي.

1- العنف:

1-1- تعريف العنف:

لغة: لما نبحث عن أصل كلمة " عنف " في اللغة العربية نجد "عَنف" يقال عَنف به وعليه يعنف، عنفًا وعنافة، لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلانًا أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه إعتنف أي أخذه بعنف(**إبتهال عبد الله الرفاعي،2010،ص- 89.**) فالعنف إذن في اللغة العربية يعني الشدة والقسوة.

اصطلاحا: عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بكونه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة(**محمود سعيد إبراهيم الخولي 2006، ص- 44.**) يعني معنوي وذلك بالصوت وهو قوة فيزيائية ويظهر كالتهديد السب الشتم أو باستعمال مادي للقوة الفيزيائية سواء جسديا أو بأداة ما.

نجد أيضا تعريف للعنف عند "تهاني محمد عثمان منيب" وتعرفه على انه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير(تهاني محمد عثمان منيب،2005،ص- 18.) فإذا كان العنف استجابة سلوكية فهذا يعني انه يوجد مثير لهذه الاستجابة ولا يعني بالضرورة انخفاض مستوى البصيرة والتفكير .

بينما يري "عامر بن شايع بن محمد البشري " إ ن العنف: هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالّنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم(عامر بن شايع بن محمد البشري، 2004 ، ص- 29.)أيضا استخدام القوة بهدف الدفاع عن الذات وحماية الممتلكات يعد عنفا.

أما " رشاد علي عبد العزيز موسى" فيقول عن العنف انه:" إيذاءٌ بالقول أو الفعل بالآخرين، سواء كان هذا الآخر فردًا أو جماعة" .(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009, ص - 19.)

من خلال هذه التعاريف نستطيع القول أن العنف استجابة سلوكية لمثير أو أكثر تتضمن استخدام القوة نحو الذات أو الأخر وهذا ما قد نلاحظه لدي مراهقي السنة الأولي من التعليم الثانوي .

1-2- مفاهيم ذات الصلة بمصطلح العنف:

- **العدوانية:** حسب "(Hilgard)" "هيلجارد" العدوانية هي :" نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص – 151.)
- **العداء:** هو شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث(عبد اللطيف العقاد 2001 ص-100.)

1-3- الفرق بين العنف والعدوان:

تبين لنا من خلال اطلاعنا انه للتفريق بين مفهومي العنف والعدوان، قام بعض الباحثين بالتمييز بينهما وذلك لتفادي الالتباس بين المفهومين، وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت، في حين أ ن العدوان يشمل على المظاهر المادية والمعنوية معًا في المقابل نجد منهم من قارن بين العنف والعدوان إلى مفهوم واحد.

فمن حيث الاقتران يمكن إن نقول أن العنف شكل من أشكال العدوان حسب "طريف شوقي" وان العدوان أكثر غموضية من العنف وان كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح(حسين علي فايد، 2005، ص 84.)

يضيف "الزايدي" أيضا أن مفهوم العنف يندرج تحت مفهوم العدوان وأن العنف جزء من العدوان و شكل من أشكاله، سواء كان ذلك العدوان على الأفراد أم الممتلكات أم المجتمع، لكن العنف يظهر جليًا بأّنه سلوك عدواني مستمر(عبد الله أبو عواد الشهري 2008 ، ص– 84.)

في حين نجد أن مولارو" "Molaro" " يميز بين العنف والعدوان لكون أن العدوان يقصد به دائمًا الإضرار الجسدي أو الرمزي، بينما العنف لا يقتضي بالضرورة نية و إرادة الاعتداء(فقد يقصد فيه التربية و التوجيه مثلا)، منه فوفق هذا الرأي فإن القصد في الإضرار يساعد في التمييز بين هذين المفهومين(عبدي سميرة,2010,ص – 85.)

أما "المغربي" فقد أشار أن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد ينطوي على انخفاض التفكير، وعلى ذلك فليس من الضروري أن يكون العنف مرادفًا للعدوان، وليس من الضروري أن يكون العنف مرادفًا للتدمير(سعد بن محمد بن سعد آل رشود، 2006 ، ص- 42.)

يقول بعض الباحثين انه من الصعب التفرقة بين مصطلحي العنف والعدوان رغم الفرق الضمني بينهما ومن خلال التعريفات السابقة و المفاهيم اللغوية لمصطلح العنف تبين لنا أن العدوان من مصدر عدا أي ظلم واعتداء أي انه سلوك عنف بهدف الظلم والاعتداء فالدافع هو الذي يعطي للعنف وجها يعرف به فإذا رأيت سلوك عنف فان عقلك سيتعامل معه حسب المعطيات الواقعة وما يتم إدراكه فان لم تكن هناك أي معطيات فهو عنف مجرد بمعنى انه يمكن لعقلك أن يحكم بين شخصين يتشاجران وكلاهما يستخدم العنف على أن احدهما هو عدواني بينما يبرر سلوك الأخر على انه دفاع عن النفس مبرر وهذا ما يدفعنا للقول أن العدوان هو استخدام غير مبرر للعنف.

1-4- مميزات سلوك العنف وأشكاله:

أ- تظهر مميزات سلوك العنف وأشكاله حسب الدليل الوقائي لحماية للتلاميذ من العنف والإساءة(2006-2007) الأردن. يتميز سلوك العنف بعلاقته بما يأتي:

- النشاط الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به.
- حالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة أو محتملة الوقوع.
- تأكيد الذات بدافع الغضب أو الدافع الجنسي.
- الرغبة بالتملك.
- ضبط سلوك الآخرين.
- الإحباط.

ب- أشكال العنف: يصنف العنف في ثلاثة أشكال وهي:

- **العنف الجسدي:** ويكون بالضرب والركل وشد الشعر، والعض وإيذاء الآخرين، والتخريب والاعتداء على الممتلكات، والقتل، وإيذاء الذات أو الانتحار.
- **العنف اللفظي:** ويكون بالشتم والسب والتهديد والتوبيخ، وإهابة الآخرين.

- **العنف الرمزي (غير اللفظي):** ويكون بتحقير الآخرين، والاستهزاء والسخرية بهم والحرمان المادي والعاطفي، والنفسي والاجتماعي، والنبذ والإهمال، والتفرقة والتمييز، وإيقاع الظلم، وعدم المساواة.

1-5- النظريات المفسرة للعنف:

1-5-1- نظرية التحليل النفسي:

لمؤسسها"سيجموند فرويد" حيث افترض وجود ثلاث أجزاء للشخصية هي: "الهو"، و"الأنا" و"الأنا الأعلى" تعمل في ثلاث مستويات هي: الشعور، ما قبل الشعور أو تحت الشعور، اللاشعور. ويري أن الإحباط يحدث للطفل عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويحطم ما يراه أمامه(علي نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009 ، ص- 16.)

ويعتقد أن ميول الإنسان تتبع من طاقه حياتية مكونه من مجموعتين هما:

- غرائز الموت " thanatos " : تتميز بميول الاعتدائية والفناء مسيرة بمبدأ الخلود وتعبر عن نفسها بتدمير الغير أو الذات وموجودة في اللاشعور يمثلها "الهو".
- غرائز الحياة"Eros":وتظهر ميولا ته بوجهين:

- ميول الأنا: مسيرة بمبدأ الواقع وتعبر عن نفسها بإشباع الحاجات بوجود الرقيب "الأنا الأعلى" وفق متطلبات المجتمع باستخدام الآليات الدفاعية يمثل هذه الوجه "الأنا" و"الأنا الأعلى" موجودة في الشعور واللاشعور.
- ميول الليبيدو: مسيرة بمبدأ اللذة تعبر عن نفسها بحب الذات والغير موجودة في اللاشعور ويمثلها "الهو" (فخري الدباغ 1982،ص- 28.)

إذ يحاول "الأنا" تحقيق التوازن بين "الهو" و"الأنا الأعلى" وهذا قد يكون شبه مستحيل فيقع الفرد في الصراع الذي ينتج عنه توتر وقلق داخلي أو إحباط .

يرى "فخري الدباغ" أن حالة التوتر الناتجة عن حالة الصراع و الإحباط تدفع الفرد إلى محاولة تخفيفه وإزالته والتكيف معه باستخدام آليات عقلية تنقسم إلى مجموعتين:

- آليات عقلية شعورية (واعية) : تتمثل في وسائل الإنسان الواعي لمجابهة مشاكل واحباطات الحياة اليومية.
- آليات عقلية لاشعورية : تتمثل في الآليات أو الحيل الدفاعية اللاشعورية التي يتخذها الفرد عندما تفشل الوسائل الواعية (فخري الدباغ 1982،ص- 38.)

فنجد سلوك العنف المبرر في الآليات العقلية الشعورية كالدفاع عن النفس والممتلكات والوطن أما سلوك العنف الغير مبرر فنجده في الآليات العقلية اللاشعورية فالكبت من الحيل الدفاعية اللاشعورية حيث ينتقل الصراع فيه من الشعور إلى اللاشعور و يبقى مستمر وقد يظهر سلوك العنف كصورة للكبت الجنسي كما يكون تعبيرا عن الشعور بالنقص أو انعكاس لحياة الفرد في طفولته .

1-5-2- النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية وعلى رأسهم "واطسن" أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقًا لقوانين التعّلم، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون أن السلوك متعّلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه(عبد العظيم سعيد مرشد، 2002, ص- 28.) كما يعد الاشتراط من أساليب التعلم الرئيسية أي أن السلوك هو استجابة لمثير أو مجموعة من المثيرات ولا تسلم بوجود دوافع فطرية.(عبد الرحمن عيسوي،1974،ص- 130).هذا يعني أن العنف سلوك يتعلمه الفرد ويكتسبه عن طريق التعزيز أوالتقليد .

1-5-3- النظرية المعرفية:

عند ما تذكر النظرية المعرفية يذكر العالم النمساوي "جان بياجيه" فهو المؤسس و المنظر لهذه المدرسة و النظريات المعرفية في تفسيرها للتعلم تؤكد على أهمية الروابط الموجودة بين سلوكات الأفراد و كل من أفكارهم و خبراتهم السابقة و قدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير و التذكر و الإدراك و ما شابه. ركز أصحاب هذا الاتجاه في دراساتهم لسلوك العنف عن الكيفية التي يعالج بها عقل الإنسان المعطيات التي حوله من شتى المواقف وبالتالي كيفية إدراكه للوقائع والأحداث في مختلف المواقف المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية بدأ بتصور داخلي لتلك المواقف التي تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة سلوك العنف(علي نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009، ص- 18.)

1-5-4- نظرية الاتجاه نحو الذات :

أعد هذه النظرية "كابلين و كابلين" (Kaplen et Kaplen) وهي تشير إلى أن العنف يحدث عندما يسعى الفرد ويناضل من أجل التغلب على الاتجاهات السلبية نحوا لذات لديه، والتي لديهم نقص في تقدير الذات يميلون إلى تبني أنماط سلوكية منحرفة كوسيلة يحظى من خلالها باهتمام الآخرين له(طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص - 110.)

1-6- تعقيب على النظريات المفسرة للعنف:

نلاحظ من خلال ما سبق أن كل نظرية أعطت تفسيرا لسوك ناتج عن مجموعة من العوامل النفسية أو الاجتماعية وطبيعة إدراك الفرد للمواقف الحياة والتعامل معها لذلك اعتمدنا أهم الجوانب التي تطرقت إليها كل نظرية في بيئتها الأصلية مع الأخذ بعين الاعتبار ما قد يحدث في البيئة الواقعية للمجتمع الجزائري.وبالتالي فان ظهور سلوك العنف لدى الفرد حسب هذه النظريات هو ناتج عن مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية نلخصها فيما يلي:

- الصراع النفسي والاحباطات.
- الكبت والشعور بالنقص.
- التقليد.
- طبيعة إدراك الفرد لمواقف الحياة والتعامل معها.
- نقص تقدير الذات.

2- العنف المدرسي:

مما سبق لتعريف العنف يمكن أن نأخذ مفهوم العنف بشكل عام ونضعه في الوسط المدرسي لكن مفهوم العنف المدرسي يختلف عند الباحثين وذلك لاختلاف الأطر النظرية التي يتبناها كل باحث.

تشير الباحثة "فاطمة فوزي" إن العنف المدرسي عبارة عن تعدي تلميذ أو مجموعة من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو احد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية(عبدي سميرة,2010,ص- 95.)

أما "العريني" فقد عرفه بكونه" كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب ، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة ما"(علي بن عبد الرحمان الشهري,2009 ص- 14.)

ويوضح "محمد حسنين العجمي" أن العنف "هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بجماعة أو ملكية". ويضيف أّنه "الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية(محمد حسنين، 2007 ، ص- 83.)

إذن فالعنف المدرسي ظاهرة تتضمن سلوكات عديدة تتسم بالعنف تصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكات المدرسة بالفعل أو القول بغية تحقيق غايات شخصية أو جماعية أو إشباع حاجات نفسية .

2-1- العوامل المؤدية للعنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلى سبب واحد، بل يرجع إلى أسباب عدة. حيث يرى الباحث "بوليو" أن هناك مجموعة من العوامل ترتبط بالعنف المدرسي وهي عوامل نفسية تتعلق بالفرد وعوامل مدرسية وعوامل تتعلق بجماعة الأقران وأخرى تتعلق بالمجتمع المدرسي(Beaulieu ,j.2005, p01.)

2-1-1- العوامل الفردية:

هي تلك العوامل التي ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، حيث أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الّثانوي تتزامن مع مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب؛ عقلية، فيسيولوجية، انفعالية. مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء الّنفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية"، ما يولد السلوك العنيف، خاصة في مرحلة المراهقة(طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص- 265.)

نجد في مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات، لاسيما البلوغ بشكل خاص وذلك من خلال" تسارع وتيرة الّنمو حيث نلاحظ زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، و زوال ملامحه الطفولية، وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو الجنح والأطراف"(عبد الغني الديدي، 1995 ، ص- 34.)
هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق، يمكنها أن تسبب له نوع من التوتر، مما تجعل سلوك المراهق عنيفة أحيانا.

أما الجانب الانفعالي، فيتأثر بتطور نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهرًا من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المبالغة. وتكون شخصيته مضطربة، وغير مستقرة(حسين فيصل الغزي، 1976 ص – 130.)

يضيف "طه عبد العظيم حسين", أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورًا هامًا في زيادة حوادث العنف في الوسط المدرسي، إذ يعد الغضب من العوامل و الأسباب القوية التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة. فالتلاميذ غير القادرين على تحمل الضغوط يظهرون سلوك الغضب، وبالتالي يسلكون سلوك العنف(طه عبد العظيم حسين 2007 ، ص- 278.)

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والانفعال، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواءً على ذاته أم على الآخرين، ظّنًا منه أنه بتلك الطريقة سوف يتخلص من ظغوطه النفسية(خالد الصرايرة، 2009 ، ص- 140.)

فالمراهقة –إذًا– مرحلة تكثر فيها الانحرافات النفسية و الاجتماعية. وهذا ما يؤكده " نعمة مصطفى رقبان " بقوله: يقوم المراهق بسلوك مضاد للمجتمع؛ أي كلّ السلوكات الشاذة كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب. هي صفات يملكها، المراهق، فنجد أّنه يتميز بالاستقلال وسوء التصرف(نعمة مصطفى رقبان 2006ص– 164.)

2-1-2- العوامل الأسرية:

تعد ّالأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة، القيم، العادات والتقاليد، السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة تصحيح الخطأ بالصواب، والسلوك الذي سيّتخذه أسلوبًا في حياته ويتعلم ما عليه من واجبات وحقوق(Bruno Devauche ,2003 ,p23.) كما انها المسؤولة عن ابراز سمات شخصية الطفل، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضًا خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (Gustave,Nicolas Ficher,2003, p96.)

يرى "عبد الله عبد الغني "ان الاسرة هي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل، وهذه القيم هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب والسلوك غير المحبوب(عبد الله عبد الغني غانم، 200 ص– 110.)
ويتحدث"أبو الخير" عن أساليب المعاملة الوالدية فيقول "هي عبارة عن" أساليب يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك المراهق من خلال استجابة الوالدين لسلوكه"(آسيا بنت علي راجح بركات، 2000 ، ص– 08.) وعليه نجد أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين المراهق والراشدين، وعلى الخصوص الآباء الذين يقفون بينهم وبين الحرية في تأكيد الّذات عن طريق تحقيق المكانة في المجتمع،وذلك بالتدخل في شؤونهم الخاصة بحيث تتنوع أساليب المعاملة الوالدية حسب اختلاف اتجاهات الوالدين؛ إذ يمكنهم أن يلجئوا إلى أساليب مختلفة نذكر:

أ- أسلوب التسّلط:

يتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة.

ب- أسلوب الحماية الزائدة:

الحماية الزائدة هي الميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهما بدنيًا ونفسيًا، بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه. فنجد أن المراهق ينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على غير في قيادتها وتوجيهها، وغالبًا ما يسهل استثارتها، ولا شك أن للحماية الزائدة نتائج سلبية في تكوين الطفل، حيث لا يستطيع تحمل الاحباطات المستمرة في الحياة، ويضطرب سلوكه وعلاقاته الاجتماعية(الحميدي محمد ضيدان الضيدان 2005 ، ص – 48.)

ج- أسلوب العقاب:

ما أكدته بعض الدراسات هو أن للعقاب خطورة من الناحيتين، الأولى تتمّثل في نوع العقاب ودرجته، فأما من ناحية نوعيته فإنّهم يتجهون إلى العقاب البدني، وما له من آثار سلبية على جسم الطفل، بينما يلجأ بعض الآباء إلى العقاب النّفسي والذي يأتي بآثار وخيمة على المراهق وتصرفاته(سوسن شاكر مجيد، 2008 ، ص- 58.)

د- التذبذب في المعاملة:

يلجأ الوالدان إلى القسوة المفرطة حيناً، ويتساهلان معه حينًا آخر، أضف إلى ذلك عدم اّتفاق الوالدان على كيفية التعامل مع الطفل يؤدي تفكك شخصيته واضطرابها عدم استقراره النفسي، مما يؤدي به إلى التمرد على أوامر الوالدين، وبالتالي على النظام المدرسي(أحمد محمد الزغبي،2005، ص- 141.) فالأساليب المعاملة الوالدية دورًا مهمًا في حدوث اضطرابات سلوكية لدى المراهق. ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تدفع المراهقين إلى العنف؛ عدم الانسجام الأسري، وتفاقم المشكلات بها وتفكك الأسرة مثل حالات الطلاق، فعندما تنهار البيوت تكثر الخلافات، فيلجأ المراهق إلى السلوك العنيف، وذلك لجلب انتباه الآخرين من جهة والتخفيف من الضغوطات التي يعيشها في البيت من جهة أخرى. (Beatrice.Lamboy.2005, p159) كما أن حجم الأسرة وبناؤها له علاقة باندماج الطفل مع العنف المدرسي، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع تلبية حاجات الطفل الأساسية مقارنة بالأسرة الصغيرة العدد، مما يؤثر على سلوك الأطفال(طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص- 181.)

2-1-3 العوامل المدرسية:

المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبًا إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد و توجهه إلى اكتساب سلوكات سوية أم غير سوية، فهي إذًا يمكن أن تكون سببًا من أسباب انحراف الأفراد، مما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عواملا مشجعة لهذا السلوك، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلم، الجو المدرسي بما فيها النظام وطرائق التدريس إلى جانب التقويم التربوي الحديث جماعة الرفاق .

يعرف "حامد زهران" المدرسة على أّنها:" المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأّثر شخصية الطفل (التلميذ) حيث يزداد علمًا وثقافة، كما ينمو جسميًا، اجتماعيًا وانفعاليًا(عواض بن محمد الجربي 2003 ، ص- 36.)

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالتعارف، إضافة إلى أّنها توّفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه(سعيد عبد العزيز 2004، ص- 25.) فهي إذًا منظمة اجتماعية، تعمل إلى جانب الأسرة، فهما متكاملان وذلك

لتكييف الفرد مع النظام المدرسي. ومما لا شك فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفر على قسطٍ كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوّتر، ما يجره أحيانًا إلى سلوك العنف(علي بن عبد الرحمن الشهري،2003,ص- 86.)

2-1-3-1- البيئة المدرسية:

يشير "محمود أبود" إلى أن نقص الإمكانات المدرسية، من وسائل تعليمية ومطاعم ملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنّفس الذي يحاول المتعلم إخراج مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقاته الكامنة، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية، كالأنشطة الثقافية، الرياضية والفنية(محمود أبود،2007 ,ص- 89.)

يضيف "طه عبد العظيم حسين "أّنه عندما تكون البيئة المدرسية سلبية وغير آمنة فإن المدرسة تعاني تحديات وصعوبات كثيرة وجمة؛ مثل نقص الانضباط المدرسي وتزايد العنف في المدرسة والفشل في توفير الفرص التربوية الملائمة للتلميذ، وانتشار الانحرافات السلوكية غير الملائمة(طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص- 265.)

يرى " سهيل رزق دياب" أن تحقيق وتوفير مناخ مدرسي آمن وملائم يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز، فدورها هو توفير جو تعليمي مستقر يسوده الاحترام المتبادل والتقدير بعيدًا عن العقاب والتهديد (سهيل رزق دياب، 2006 ، ص- 76.)

2-1-3-2- الإدارة المدرسية:

مما لا شك فيه أن إدارة المدرسة تلعب دورًا بارزًا في تحقيق الصحة الّنفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجابًا أو سلبًا على المدرسة عمومًا والمعلم خصوصًا.(Nicola Ficher, 2003, p92). فتسّلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم، واتبعت أسلوبًا صارمًا فلا شك أّنه يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من المدرسة، وكراهيتها والهروب منها، والوقوع في السلوكات المنحرفة(علي نوح بن عبد الرحمن الشهري، 2009 ، ص- 31.)

2-1-3-3- العلاقة البيداغوجية معلم – تلميذ(المراهق) :

يعرف "مصطفى زيدان" المعلم :"على أّنه ذلك الفرد القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل"(محمد زيدان، 1972 ، ص- 123.) يكمن دور المعلم الأساسي في نقل المعرفة العلمية للتلميذ وتكوين شخصيته، إذ لديه قوة كبيرة في التأثير على التلميذ.

يؤكد الباحث "عبد العزيز الحسناوي" أن " للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية ودون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية، فالمعلم وما يتصف به من كفاءات، وما يتمّتع به من رغبة واتجاهات إيجابية نحو التدريس يساعد الطالب على، التعلم ويهيئه لاكتساب خبرات تربوية مناسبة(موقف عبد العزيز الحسناوي 2010, ص- 08.)

يدعمه في ذلك "عبد المجيد نشواتي " الذي يقول :" يمكن للمعلم أن يكون كنموذج في تشكيل بعض الاتجاهات عند تلاميذه؛ إذ لا يقتصر دوره على الجانب المعرفي فقط بل يتناول الجانب العاطفي أيضًا". (عبد المجيد نشواتي، 1987 ، ص- 476.)

ولقد بيّنت دراسات عديدة أن طريقة تعامل المعلمين مع التلاميذ له تأثير كبير على سلوكاتهم، فهي إ ما تشجع على سلوك مثالي أو منحرف. ويقصد بالمعاملة التفاعلات الاجتماعية والنّفسية الّتي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين(Virgin. Bénin, 2004, 02).

من بين الأساليب التي يتبعها المعلم أثناء المعاملة مع التلميذ في الوسط المدرسي نجد نوعين:

أ - الأسلوب السلطوي:

هو أسلوب يستعمله المعلم، وهو عبارة عن مجموعة من الأوامر التي تأتي من السلطة العليا، (المعلم) إلى السلطة الدنيا (التلميذ)، حيث يأمر الأستاذ التلميذ وما عليه إ لا التنفيذ، وهو أسلوب يعتمد على التهديد والحد من حرية التلميذ(مصطفى زيدان، 1965 ص- 215.)

ب - الأسلوب اللين(المتسامح):

كما يقول "قاليمار" (Gualimar)" " المعلم اللين سهل أن يحاط بعدم الانتباه والاستقرار، فهو خال من كل إعجاب واحترام من طرف التلاميذ، ويظهرون سلوكات اللامبالاة والعدوانية اتجاهه، ما يؤدي إلى خلق الفوضى داخل غرفة الصف(ناصر الدين زيدي،2007,ص- 222.) لذلك نجد أن تحكم المعلم في حسن إدارته للعملية الاّتصالية التواصلية داخل حجرة الدراسة، من أهم مؤشرات الكشف عن فاعلية التدريس ونجاحه، فالتدريس عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعينًا بأساليب وطرائق مختلفة(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003، ص- 17.) تختلف طرائق التدريس التي يستعملها المعلم باختلاف كفاءته ومؤهلاته، ففي هذا السياق يشير "الخطيب " إلى أن " عدم وجود طريقة تعليمية واحدة تناسب جميع التلاميذ أمر يدركه المعلمون من جهة، وأمر يوضحه البحث العلمي من جهة ثانية وغالبًا ما يدفع المعلمين إلى الاعتقاد بعدم وجود مبرر قوي ليغيروا أساليبهم، طالما أن الأساليب متنوعة ومتعددة(ربيعة علوانة ونادية بودياف،2007 ص10.) كما أن لطريقة التعليم والتعّلم أهمية واضحة في ترجمة أهداف المنهج إلى قيم، فضلا عن تدخلها في نجاح المدرس أو فشله في تأدية الرسالة

التربوية، حيث أن للطريقة، تأثيرًا فعالا في ميول التلاميذ نحو المادة، سلبًا أو إيجابًا(فاضل خليل إبراهيم، 2001,ص- 98.) ومن بين طرق التدريس التي يستعملها المعلم نجد:

- طريقة المحاضرة:

حيث تعتبر من أهم الطرائق المستخدمة في التدريس وتعتمد على المعلم، الذي ينقل المعلومات بصورة لفظية (شفهية)، لا يسمح فيها للمتعلم بالتعقيب أو المقاطعة، أو حتى الاستفسار إلا بعد الانتهاء من إلقاء المحاضرة.(سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003 ، ص- 384.)

يرى كل من "ميلر ودولارد" "Miler et Dolard"وجود علاقة إرتباطية بين قلق المعلم واضطرابه النّفسي، فمشكلات المعلم غالبًا ما تؤثر في حالته النفسية وبالتالي على تلاميذه في القسم(عبد العزيز القرصي، 1995 ، ص- 244.) فالمعلم إذًا أحد الأركان المهمة في العملية التعليمية، كونه يلعب دورًا بارزًا في تربية النشء فلم يعد دوره مقتصرًا على توصيل المعلومات للتلميذ فقط، بل يتعداه إلى إنماء الجانب الاجتماعي وتحقيق الصحة النّفسية لديه.

2-1-4- جماعة الرفاق :

عرف "العمري " جماعة الرفاق بأّنها:" اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، اتصالا مباشرًا، وتربطهم علاقة محبة ومتبادلة، كما تربطهم قيم ومعايير متشابهة (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005, ص- 47.). تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة والمدرسة، وما يقوي هذه الجماعة هو النّتشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف والاتجاهات؛ إذ نجد أّنه وتحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي تضعف عملية الضبط الذاتي، ومن ثم تظهر الاندفاعات العدوانية.

يرى "فهد بن علي عبد العزيز الطيار" أن أسباب العنف لدى جماعة الرفاق هو النزوع إلى السيطرة على الآخرين، الشعور بالرفض من طرف الرفاق(فهد بن علي عبد العزيز الطيار2005, ص- 48 49.) فجماعة الأقران والنظراء تؤثر تأثيرًا بالغًا على المراهق وعلى معاييره من خلال عملية التفاعل والتأثير المتبادل، كما أن للصداقة دورًا إيجابيًا، فكم من مراهق نشأ على الأخلاق والمثل، وإذ به وبمصاحبته لرفقاء السوء انحلت هذه الأخلاق(شرقي رحيمة،2004-2005,ص- 109.) غالبا ما نجد في جماعة الرفاق سيطرة القوي على الضعيف ما يوّلد لديهم خلافات ومضايقات مما يجرهم إلى المشاجرات والسلوكات العنيفة .

2-1- 5- وسائل الإعلام:

لا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، كما أّنهم ينجذبون لمشاهد العنف، ويجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية(حسن محمد حسن، 2007 ، ص-95.) وهي نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة، والاتصال

والترفيه ولكنها تؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب، فمشاهدة القنوات الأوروبية واستهلاك ساعات من الإشهار والأفلام، يثير رغبات وحاجات عديدة (أكل متنوع، ألبسة فاخرة، سيارات)، لا يمكن للأب أن يوّفرها لأبنائه مما يخلق الإحباط عند الأطفال (بدرة معتصم ميموني,2005 ، ص- 247.)

2-1-6- العوامل الاقتصادية:

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبّتت مجموعة من الدراسات أن المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع. فقد وجد كل من "سيرز" و" ماكوبي" ولفين""Levin",Makoby,"Sirz" أن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة . كما أظهرت دراسة " نجوى شعبان " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والتلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، في بعض مظاهر السلوك العنيف (صديق بن أحمد محمد عريش، 2004, ص- 30.)

كما أكد " ميشل جورام" "Michael Joram" أن قلة المصادر و ندرتها، وقلة النشاط الاقتصادي يؤدي إلى العنف، كما يبدو واضحًا في أغلب المجتمعات الفقيرة والمحرومة(محمد خضر بن عبد المختار 1999,ص- 91.)

3- آثار العنف المدرسي:

يترتب عن العنف اثأرا عديدة على الفرد والمجتمع وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

1 – الآثار نفسية: كالشعور بالخوف والفزع، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالأمان (فوزي أحمد بن دريدي، 2008 ، ص- 141.)

2 – الآثار اجتماعية: وتتمّثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعّنف من طرف أساتذته حيويته في القسم، وقد يتصرف التلميذ المعّنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأّنه مهدد معرض للهجوم.

3- الآثار التعليمية: تدني المستوى التحصيل للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة (عبد الرحمان بوزيدة، 2007- 2008 ، ص- 70- 69.)

خلاصة الفصل: من خلال ما سبق نلاحظ أن للعنف المدرسي عوامل عدة تؤدي إلى إحداثه، ومن بين هذه العوامل نجد:

– أسباب أسرية: والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري والخلافات العائلية أضف إلى ذلك أنماط المعاملة الوالدية .

– أسباب مدرسية: وتتمثل في الجانب التعليمي، وإهمال الجانب التربوي، التعامل السلطوي الذي يلجا إليه بعض الأساتذة، مع إهمال المدرسة للأنشطة الترفيهية .

– أسباب تتعلق بجماعة الرفاق والأقران خاصة في مرحلة المراهقة، التي يخضع فيها المراهق لقواعد الجماعة، التي تنمي لديه سلوكات ومعايير قد لا تتفق مع قواعد ومعايير ذلك المراهق .

–أسباب إعلامية: فمضمون البرامج الإعلامية، وما تعرضه من برامج عنف تصبح نموذجًا يقتدي به الطفل في تصرفاته اليومية.

– أسباب اقتصادية: مثل الفقر والمستوى الاجتماعي المزري، فعدم حصول الفرد على كل حاجياته ولوازمه يخلق لديه سلوكات انحرافية .

الفصل الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

2- تعريف التوافق

1-1- تعريف التوافق النفسي

1-2- تعريف التوافق الاجتماعي

1-3- تعريف التوافق النفسي والاجتماعي

2- المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي والاجتماعي

3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي

4- تعقيب على النظريات التي فسرت التوافق

5- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي

6- مظاهر ومؤشرات التوافق عند المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية والجوهرية في مجالات علم النفس المختلفة، حيث أن معظم السلوكيات التي يقوم بها الفرد ما هي إلا محاولة منه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ومما لاشك فيه أن مفهوم التوافق في الجانب النفسي والاجتماعي هو مفهوم واسع لاسيما إذا كان في مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد ألا وهي مرحلة المراهقة. لذا ركزنا في الدراسة الحالية على الموضوع لدى طلبة السنة أولى ثانوي، فمن خلال ملاحظتنا وما اطلعنا عليه لدى المهتمين بدراسة التوافق.

فقد ركز أغلب العلماء والباحثين على جوانب متعدّدة في سبيل تحديد مفهوم التوافق النفس اجتماعي لدى الأفراد تبعا لطبيعتهم وخصائصهم. وقد أجمعوا على أنّها عملية ديناميكية تتميّز بتفاعل مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني يتمثّل في البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به. أي أنّ الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية لتحقيق مختلف مطالبه، متّبعا في ذلك أساليب ملائمة لذاته والجماعة التي يعيش بين أفرادها.

1- تعريف التوافق:

التوافق عند "سفيان نبيل" يعني إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه(سفيان نبيل,2004 ,ص- 153.)

يعرفه "مرسي سيد عبد الحميد" هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (سمسوم علي,2012,ص - 125.)

عرفه "وولمان "wolman "بأنه التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات، بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة (زينب شقير،2003 ص- 03.)

كما عرفته "انتصار يونس "بأنه حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع(انتصار يونس, 1991، ص- 334.)

في حين "يرى نصر العلى وآخرون "بأنه: مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بنائه النفسي، أو سلوكه ليجيب عن شروط محيطة به أو خبرة جديدة (نصر العلى وآخرون,1986,ص121.)

يشير"عزت راجح" إلى أن التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تقدير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية، أو صراعا نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وأنسب(مجدي احمد عبد الله, 1996, ص – 244.)

1-1- تعريف التوافق النفسي:

يرى "حامد عبد السلام زهران" أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية الثانوية والمكتسبة ، ويعبر عن توافق " سلام داخلي " حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة(حامد زهران,1997,ص – 125.)

يعرف" فرويد" Freud" التوافق النفسي بأنه قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا، فلا يكون خاضعا لرغبات الهو، ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير، ولا يتم له ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعا يحوز الأنا على أغلبه ليصير قويا يستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع(مصطفى زيور,1975,ص – 68.)

تعرفه "سهير كامل حامد"(1999) على أنه :"القدرة على التوفيق بين دوافع الفرد المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن، وهذا لا يعني أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية فقط، إذ لا بد من تواجدها وإنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية، بدلا من الهروب منها في شكل أعراض مرضية ".

يرى "عبد الحميد محمد الشاذلي" أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس و الثقة بها والشعور بقيمتها، و إشباع الحاجات، و السلم الداخلي، و الشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها و توجيه السلوك، و مواجهة المشاكل الشخصية وحلها و تغيير الظروف البيئية، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، و هو ما يحقق الأمن النفسي.

1-2- تعريف التوافق الاجتماعي:

هو القدرة على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، لا يشعر الفرد بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الأشكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين(سهير كامل,1999,ص- 33.)

ويرى "عزت مبروك"بأنه "الوظيفة الفعالة للفرد في مجتمعه، وذلك بإقامة علاقات ايجابية مع أفراد عائلته وأصدقائه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فيكون عندها قد حقق توافقا اجتماعيا(عزت مبروك,1994,ص – 26.)

حسب" زهران" فان التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييره والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل السليم والعمل الخيري ، مما يؤدي لتحقيق الصحة النفسية(عبد الحميد الشاذلي,2001,ص – 78.)

كما يعرفه "مصطفى فهمي" على أنه ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة. و بناءا على ذلك الفهم نستطيع أن نرفع هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته(محمد مصطفى أحمد، 1996، ص 13 -.)

1-3- تعريف التوافق النفسي والاجتماعي:

يرى "سيد خير الله" التوافق النفسي الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع، ويظهر ذلك في مجموعة من الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي، كما يتمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء، وتحرره من الميل للانفرادية، وخلوه من الأعراض العصابية، أما الإحساس بالأمن الاجتماعي فيتمثل في معرفته للمستويات والمهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة وعلاقة طيبة بالأسرة وبالبيئة المحلية(سيد خير الله,1990,ص – 75.)

ويعرفه "جابر عبد الحميد "بأنه: تفاعل متصل بين الفرد وبيئته، وكل منها يؤثر على الآخر ويفرض على مطالبه، فأحيانا يحقق الشخص التكيف حين يرضخ ويتقبل الظروف التي تفوق قدراته على التغيير، وأحيانا يتحقق هذا حين ترضخ البيئة لأنواع نشاط الشخص، وفي معظم الأحيان يكون التكيف توافقيا بين هذين الموقفين المتقابلين، ويكون سوء التكيف إخفاقا في الوصول إلى هذا التوافق (جابر عبد الحميد,1982,ص- 367.)

أما "صلاح مخيمر" فيرى بأنه علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي على القدر ة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تجيب معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعي ة التي يعانيها الفرد(صلاح مخيمر,1978,ص- 15.)

يعرفه ايضا " محمود الزيادي" بأنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي. (علي محمد الديب ,ص – 153 .)

2- المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي والاجتماعي:

2-1- التوافق والتكيف:

يرى كل من السيد سلمان وعبد التواب أمين حرب أن هناك فرق بين التوافق والتكيف يمكن إجماله فيما يلي:

- التوافق:مفهوم خاص بالإنسان أساسا، إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة أو العمل أو مع الأصدقاء، أما مفهوم التكيف فيشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.
- التكيف: مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب عن هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى ليكون مناسبا ومقبولا(احمد محمد حسن,2000,ص-27.)

فالتوافق "حسب كمال دسوقي" هو تكيف الشخص في بيئته الاجتماعية في مجال مشكلاته الحياتية مع الآخرين التي ترجع لعلاقته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية، وينطوي التكيف على كلمة أعم من التوافق. فالتوافق يشمل الإنسان فقط، أما التكيف فيشمل الإنسان والحيوان والنبات على حد سواء.

التكيف حسب " كولن ومولر" "CLuchon and Mourer" هو عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا وصحيحا، وفي حالة تكاثر، أي أن لفظة التكيف تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط من أجل البقاء، أما لفظة توافق فتشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان(محمد عبد الظاهر الطيب,1994,ص- 83 .)

هذا يعني أن التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات في علاقته مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يحدث تحويلات في كيانه لمواجهة المشكلات وصعوبات مفروضة عليه في البيئة، أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من توترات و إحباطات وصولا إلى الرضا النفسي، فالتوافق إذا مفهوم إنساني فقط(محمد عبد الظاهر الطيب,1994,ص- 89.)

2-2- التوافق والصحة النفسية:

يرى بعض باحثين أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية، بل هو أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة ، والسلوك التوافقي دليل توافرها، في حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية، والحقيقة أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات(صبره محمد علي ,2004,ص-128.)

ترى هناء "أبو شهبة" أن الصحة النفسية هي التوافق ألتكيفي المتكامل بين الوظائف النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس بالسعادة والرضا لتأكيده لذاته واستغلاله لقدراته وإمكاناته بصورة إيجابية يرضى عنها وتتفق مع فكره وعقيدته(هناء أبو شهبة، 2004, ص- 90.)

3- النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي:

هناك العديد من النظريات التي أعطت تفسيرا لمفهوم التوافق لكونه مفهوم جوهري في علم النفس.

3-1- النظرية البيولوجية الطبية:

وترجع الجذور الأولى لهذه النظرية إلى جهود كل من "داروين"، "ماندل"، "جالتون"، "كال مان". حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالمحيط الخارجي، وأن التغيير الحاصل في البيئة والظروف المحيطة به فيصاحبه تغيير في سلوك الشخص أيضا. ويرجعون عدم توافق الفرد إلى أسباب تنتج عن أمراض التي تصيب أنسجة الدماغ خاصة المخ منه. ومثل هذه الأمراض يمكن أن يتوارثها الأفراد أو يكتسبونها من خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضّغط النفسي الواقع على الفرد(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990 ، ص- 86.)

3-2- نظرية التحليل النفسي:

يرى" فرويد "Freud "أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، والحياة عبارة عن تواتر سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات. كما تفترض هذه المدرسة أن الشخصية تتكون من ثلاث

أبعاد أساسية وهي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، تعمل في ثلاث مستويات وهي: الشعور، ما قبل الشعور واللاشعور وكل جانب من هذه الجوانب له ديناميا ته وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي يعمل وفقها. وأن السلوك هو في الغالب محصلة التفاعل بين هذه أبعاد الثلاث، ونادرا ما يعمل كل بعدٍ من هذا الأبعاد بمفرده دون البعدين أو النظامين الآخرين(بطرس حافظ، 2008، ص- 99 .)

ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي مثل: الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع(سمسوم علي,2012,ص- 132.)

أما "كارل يونغ " C.young " فيرجع التوافق إلى استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار أن التوافق السوي يتطلب الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية، وهذا يتطلب بالضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة، والعالم الخارجي حسب الإحساس، الإدراك، التفكير(أسيا بنت علي راجح بركات، 2008).

3-3- النظرية السلوكية:

يعتقد كل من "واطسن" "وسكينر" J.B watson &B.F. Skiner" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تتحقق عن طريق الجهد الشعوري و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. في حين رفض "بندورا Bandura" هذا التفسير وأكد بأن السلوك وسماته الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية (النماذج)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد، ولمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية، كما رفض تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية. وينظرون للتوافق على انه عملية مكتسبة و متعلمة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي تقابل بالتعزيز(عبير بنت محمد حسن عسيري،2004, ص- 35.)

3-4- النظرية المعرفية:

يرى "ريتشارد لازاروس"و"فولكمان" أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق،حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته،وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو

فسيولوجية تجاه الموقف الضاغط، فقد يدرك شخصان الموقف على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم(حسين طه و سلامة، 2006 ص- 35 .)

أما "سليجمان" فلديه نموذج يسميه نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة حيث يرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة سواء فشل مهني أو مدرسي يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة في المستقبل وبالتالي لا يستطيع السيطرة على مهامه الحياتية(عسكر عبد الله، 1988 ص- 75.)

4- تعقيب على النظريات التي فسرت التوافق:

من خلال ما سبق نلاحظ أن النظريات ورغم اختلاف توجهاتها إلا أنها حاولت تفسير الاضطرابات النفسية حيث ركزت كل نظرية على جانب من جوانب حياة الفرد وربطت بينه وبين أسباب الخلل النفسي الذي يعد مؤشرا لعدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي وبالتالي فان قدرة الفرد على تحقيق التوافق تعود لمجموعة من العوامل حسب تلك النظريات هي:

- أمراض الدماغ والغدد.
- العوامل الوراثية، وعوامل الإثابة والتدعيم وفقدان الاهتمامات.
- عدم إشباع دوافعه، ولجوؤه إلى الأساليب الدفاعية.
- الإحباط والصراع النفسي.
- تقليد الآخرين دون التعلم من فشلهم.
- توقعات اليأس.

5- مظاهر ومؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي:

5-1- النظرة الواقعية للحياة:

مما يشير إلى اختلال الصحة النفسية ويعتبر مؤشرا لسوء التوافق عند الفرد عدم تقبله للواقع ونظرته التشاؤمية للحياة بينما نلاحظ ان الفرد المقبل على الحياة بما فيها من فرح وحزن ويتقبل النقائص التي لديه ويتعايش معها متفائل ويتعامل مع الآخرين بكل واقعية وهذا ما يشير إلى انه متوافق مع متغيرات بيئته الاجتماعية(صالح حسن الداهري، ناظم هشام العبيدي،1999 .) وهذا ما لاحظناه عند بعض طلبة السنة أولى ثانوي من عينة هذه الدراسة.

5-2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة:

الفرد السوي لديه القدرة على التكيف والتعديل والتغيير بما يتناسب مع الموقف حتى يحقق التوافق، وقد يحدث التعديل نتيجة لتغيرات حاجات الفرد وأهدافه، كما أنه يعدل من سلوكه بناءا على الخبرات السابقة، دون تكرار السلوكات الفاشلة التي لا معنى لها(سهير كامل أحمد، 1998، ص- 29 .)

5-3- نجاح الفرد في عمله ورضاه عن نفسه:

الفرد الذي يحلم بتحقيق أهداف أكثر مما يستطيع، فهو لا يشعر بالرضا عن نفسه، وهو يحملها أكثر من قدرتها، ويشعر بالإحباط لعدم قدرته على تحقيق أهدافه,بينما الفرد الذي يتقبل ذاته كما هي بما فيها من عيوب ونقائص ناجح في عمله ويشعر بالسعادة والرضا عن نفسه، ،كما أنه يحاسب نفسه وينتقدها باستمرار، مما يحقق له الرضا عن النفس.

5-4- مستوى طموح الفرد:

الفرد المتوافق تكون طموحاته عادة في مستوى إمكانات تحقيقها، فيسعى من خلال دافع الإنجاز ليحقق مطامعه المشروعة في ضوء إمكاناته، في حين نجد أن الفرد الذي يعاني من الانهيار أو يعاني من عدائية الحياة هو شخص غير متوافق(فرج عبد القادر طه، 1980،ص- 16.)

5-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

الفرد الذي يستطيع أن يوجه سلوكه، طبقا لخطة ايجابية مستقبلية يضعها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح فهو يستطيع أن يتحكم في ذاته وانفعالاته تجاه مختلف المواقف، وأن يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته، فيختار منها الحاجات التي يستطيع إشباعها، ويتخلى عن الحاجات التي لا يمكنه تحقيقها أو يؤجلها(مصطفى فهمي،1987، ص- 50.)

5-6- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

من مؤشرات التوافق أن يحس الفرد انه حقق إشباع حاجاته النفسية ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن وبالقدرة على الإنجاز، وبالحرية وبالانتماء، وإذا ما أحس الفرد بعدم الإشباع، حتى ولو كان ذلك وهمًا، فإنه يقترب من سوء التوافق(محمد عبد الظاهر الطيب، 1994،ص- 33.)

5-7- الراحة النفسية:

من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه، ولذلك متى شعر بأنه حقق لنفسه الراحة النفسية، كان ذلك دليلا على تكيفه وتوافقه(فوزي محمد جبل، 2000،ص- 73.)

5-8- العلاقات الاجتماعية:

من مؤشرات توافق الفرد هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وسعيه إلى مساعدتهم، والعمل من أجل المصلحة العامة،والتفاعل معهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له، وحبه لهم، لأن الانطواء والبعد عن الناس دلالة قاطعة على عدم التكيف والتوافق السليم، وهي سمة الفرد الغير سوي(احمد محمد صالح,2000,ص- 15.)

5-9- الامتثال والتمسك بالأخلاق الكريمة:

الفرد المتوافق والمتمتع بالصحة النفسية يجب أن يتحلى بمجموعة من القيم متمثلة في الأمانة، الصدق, الوفاء والإخلاص، وتظهر في سلوكه وتصرفاته اليومية، وفي تعامله مع الآخرين، وهذه القيم والأخلاق الفاضلة تعتبر سمة هامة من سمات الشخصية المتوافقة(أحمد محمد صالح, 2000, ص-15.)

5-10- الثقة بالنفس وبالآخرين:

تعتبر الثقة بالنفس والآخرين مظهرا من مظاهر التوافق والتمتع بالصحة النفسية، فالفرد المتوافق لا يشك في كل شيء إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول أمر طبيعي، وكذلك الثقة بالآخرين، وخصوصا من هم أهل لهذه الثقة(أحمد محمد صالح وآخرون، 2000 ، ص- 16.)

5-11- القدرة على العمل والإنتاج الملائم :

يقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته الجسمية، وقدرة الفرد على إحداث تغيرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على توافقه وتمتعه بالصحة النفسية(سهير كامل أحمد، 1999، ص- 24.)

5-12- مفهوم الذات :

تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقا، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أو متدني يفقده التوافق مع الآخرين(صالح حسن الداهري، ناظم هاشم العبيدي، 1999، ص- 59.)

5-13- الاتزان الانفعالي:

هي قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في مواقف متشابهة هو علامة على الاستقرار الانفعالي،وبالتالي مؤشرا هاما للتوافق(كامل أحمد،1999، ص- 22.)

6- مظاهر ومؤشرات التوافق عند المراهق:

- الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار .
- الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي.
- الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة .
- التوافق مع الوالدين والأسرة ، فالعلاقات الأسرية القائمة على أساس التفاهم والوحدة لها أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فالأسرة تنمي الذات وتحافظ على توازنها في المواقف المتنوعة في الحياة(محمود حسن,1981,ص- 24.)

خلاصة الفصل:

يتبيّن لنا من خلال هذا الفصل أنّ دراسة مفهوم التوافق في علم النفس هو مفهوم نسبي لكنه مهمٌّ من حيث دوره في الكشف عن وجود مؤشرات أو عدم وجودها لدى الإفراد عموما وأفراد العيّنة خاصّة. وذلك حسب اختلاف شخصية كل مراهق وحسب بيئته الاجتماعية ومعتقداته الفكرية؛ فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب، بل هو الصحة النفسية بعينها. وهو الهدف الذي يسعى كل مراهق الوصول إليه بصورة متميّزة، وتناولنا موضوع التوافق في هذه الدراسة للتأكيد على أهميته في حياة تلاميذ السنة الأولى من التعليم ثانوي، ومدى فعاليته في نضج شخصية المراهق وقدرته على تجاوز الأحداث والمواقف التي تدفعه للتصرّف بعنف.

الفصل الرابع
المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- مظاهر النمو في المراهقة

4- حاجات المراهق

5- مشكلات المراهقة

7- مراحل تطور السلوك الاجتماعي
لدى الذكور والإناث في مرحلة المراهقة

7- المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية

8- المراهق المتمدرس وسلوكات العنف

9- حاجة المراهق إلى الإرشاد النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يدخل الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي مرحلة جديدة وهامة من مراحل النمو، وهي مرحلة المراهقة. إذ يشهد الطلاب فيها تغيرات كبيرة في نسبة النضج والنمو، وما يصاحب ذلك من تغيرات فسيولوجية وعقلية تنقل الطفل إلى عالم الكبار، ففي هذه المرحلة يحدث ما يسمى بالانفجار في النمو الجسدي،كما أنها فترة استيقاظ القدرات العقلية ، واللغوية وغيرها. وتمتاز هذه المرحلة أيضا بأنها فترة الانتقال من بيئة معروفة، وهي بيئة الأطفال إلى بيئة جديدة لم يعهدها الطفل من قبل.(عقل محمد، 1413 هـ: ص-337.) فكما عرفها "جلال" : إنّها فترة زمنية في مجرى حياة الفرد، تتمز بالتغيرات الجسمية الفيزيولوجية، تتم تحت ضغوط اجتماعية معيّنة، ولهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة(أحمد محمد الزغبي،2001،ص- 319.) ففي هذه المرحلة تبدأ الغرائز الجنسية العنيفة بالنمو، ففي وجهة نظر التحليل النفسي، هذه الغرائز الجنسية تخلق صراعات و ضغوطات(Pierre coslin,2000 ,p42 .)

1- تعريف المراهقة:

لغة: كلمة "المراهقة" في اللغة العربية تفيد الدنو والاقتراب من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة هذا المعنى في قولهم " راهق" بمعنى اقترب من الحلم ودنا منه(محمد السيد محمد الزعيلاوي،1998 ص-14.) وجاء على لسان العرب لابن منظور، راهق الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق ،وراهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام ، وجارية مراهقة ، ويقال جارية راهقة و غلام راهق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشر سنة(أبو الفضل جمال الدين ، 1997 ص- 430.)

اصطلاحا:المراهق هو الفرد الذي بلغ مرحلة عمرية معينة و يبدوا في سلوكه و أساليب تكيفه، وخاصة في المرحلة الأخيرة قد امتص من الثقافة العامة نتيجة تفاعله معها مقومات معينة في شخصيته تبدوا في شكل قيم واتجاهات نحو موضوعات و أهداف تكيف عامة شائعة مشتركة بين المراهق و الكبار وتجعله يسلك سلوكا يتوافق مع البيئة الثقافية العامة التي يعيش فيها(أسامة كامل راتب، 1994 ص-207.)

عرفها "فاخر عاقل" بأنها "هي الفترة من حياة الفرد التي تبدأ في نهاية طفولته، وتنتهي بداية بلوغه سن الرشد، وهي فترة انتقالية"(فاخر عاقل، 1985 ، ص- 121.)

يرى "مصطفى زيدان" أن المراهقة: "تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوقف العام للنمو، تبدأ من الطفولة وتنتهي في سن الرشد وتستغرق حوالي 07 إلى 08 سنوات، من سن الثانية عشر لغاية العشرين بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة في الكثير من الحالات(محمد مصطفى زيدان,1995 ص- 31.)

كما عرفها ميخائيل إبراهيم أسعد بأنها "مرحلة ا لانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين"(ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991 ، ص- 255.)

وحسب "دورتي روجرز"، المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، تختلف هذه الفترة في بدايتها ونهايتها باختلاف المجتمعات الحضارية والمجتمعات الأكثر تمدنا والأكثر برودة(محمد مصطفى زيدان، 1995 ص- 152.)

2- مراحل المراهقة:

نظرا لعدم القدرة على تعميم معايير النمو ومعدلاته التي تسود في مجتمع ما من المجتمعات أو في بيئة ما من البيئات، فإنه من الصعب تحديد بداية المراهقة ونهايتها. فهي خاصية تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر؛ فالسلالة والجنس والنوع، والبيئة لها تأثير كبير في تحديد مرحلة المراهقة. لهذا يختلف العلماء في تحديدها لعدم وجود مقاييس ومعايير موضوعية. مما دفع كل منهم إلى أخضعها لمجال دراسته وتخصصه تسهيلا لها. فهناك من اتخذ أساس النمو الجسمي كمعيار وهناك من اتخذ النمو العقلي كمعيار آخر. اتفق الجميع مبدئيا على أن فترة المراهقة هي الفترة التي تبدأ بأول بلوغ جنسي وتنتهي باكتمال النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للراشد. (محمد عبد الرحمان عدس، 2000 ص- 85.) إلا إن هؤلاء العلماء اتفقوا علي تقسيم مرحلة المراهقة الي مراحل جزئية نوضحها بالشكل التالي:

2-1- المراهقة المبكرة(12-14سنة):

تبدأ هذه الفترة بحدوث تغيرات فسيولوجية ونمو عضلي وعظمي سريع، تعطي هذه التغيرات شكلا مغايرا لما كان عليه سابقا، وتبدأ معها نشاط الغدد التناسلية، وتصبح طباعه غير مستقرة كونه يحاول تغيير وضعه والابتعاد عن عاداته الطفولية، فنجده في هذا السن مضطرب بين رغبته الشديدة في أن يعامل كراشد ،و بين رغبته في أن يكون محل اهتمام ويبدأ في اكتشاف نفسه جنسيا، كما يبرز في هذه المرحلة كذلك ولاءه للجماعة ويزداد إحساسه من أجل توسيع علاقاته لتتجاوز حدود العائلة والمدرسة، وذلك لتذمره من سلطة الوالدين، والأساتذة(حامد عبد السلام زه ا رن،2005,ص- 355.)

2-2- المراهقة الوسطى (15-18 سنة):

تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية و تعتبر قلب مرحلة المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميزة لها كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء وبزيادة القدرة على التوافق و العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة نجد ما يمي:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .
- الميل إلى مساعدة الآخرين .
- الاهتمام بالجنس الأخر عمى شكل ميول و إقامة علاقات.
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق(حامد عبد السلام زهران,1995,ص- 73.)

2-3- المراهقة المتأخرة (18-21 سنة):

يشير بعض الباحثين إلى أن من أهم مظاهر التطور النمو في هذه المرحلة مستوي نضج وتوافق الفرد مع نواحي الحياة النفسية والاجتماعية بأشكالها وأوضاعها السائدة بين الراشدين، حيث يمكن للمراهق أن يتصرف بما يحقق له أهدافه التي ظل فترة طويلة يسعى إليه، إلي أن يتمكن من الوصول إلى اكتمال الشخصية والرجولة(أسامة كامل ا رتب، 1994 ص- 207.)

فالمراهقة هي فترة يسعى الفرد من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات الشخصية. كما يحاول التكيف مع مجتمعه والتوافق مع الظروف البيئية.

ويشير علماء آخرون إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة تفاعل وتوحيد مظاهر الشخصية وخصائصها بحثا عن الاتساق والتناسق فيما بينها. بعد أن تصبح أهداف المراهق واضحة والقرارات مستقلة(حامد عبد السلام زهران,1995 , ص- 73.)

3- مظاهر النمو في المراهقة:

إن دخول الطفل إلى مرحلة المراهقة يعتبر حدثا مهما نظرا لسلسلة التغيرات الجسمية , العقلية و الاجتماعية و الجنسية التي تطرأ عليه ، فكل هذه التغيرات تلعب دورا هاما في شخصية كل فرد هناك من يتقبلها و هناك من لا يتقبلها بسهولة و هذه التغيرات تتمثل في :

3-1- النمو الجسمي (الجسدي):

يتسارع معدل النمو الجسمي في مرحلة المراهقة، فمتوسط نمو المراهق من حيث الوزن والطول والعرض "قد يصل إلى ضعف نموه في أواخر المرحلة الطفولة المتأخرة فهذا النمو لا يستمر مطردا في بقية المرحلة، بل يأخذ في النقض تدريجيا"(خديجة صالي2010,ص- 59.)

ومن مظاهر النمو الجسدي تغير شكل الحنجرة وتغير الصوت، وقد يكون هذا التغير مفاجئا. أما فيما يخص الإناث فإن تغير الصوت عندهن يكون تدريجيا. كما نلاحظ بدأ ظهور الشعر في بعض المناطق من الجسم في مرحلة الطفولة المتأخرة و أوائل المراهقة. ويزداد النمو الجسمي من حيث الوزن عندهن بشكل ملحوظ أكثر مما يكون عليه عند البنين.و في مرحلة المراهقة المتأخرة يكون عند البنين أكثر مما هو عليه عند البنات(عبد العالي الجسماني، 1994 ص- 192.)

3-2- النمو العقلي:

في هذه المرحلة ينمو خيال المراهق، وينتقل تفكيره من المحسوس إلى الملموس، ويتسع تفكيره الذي كان محدودا بمعارف ومعلومات معينة، ويعيش فترة التدبر والتفكير في كل ما يحيط به من أفراد ومحيط وبيئة وظواهر طبيعية تدعوا إلى الاهتمام والتحليل والتفسير بما يتفق مع تفكيره وفلسفته ليفهم واقعه أكثر. من خلال التحليل السيكولوجي لبعض جوانب المنجزات العقلية تبين أن البنين يتفوقون في المواضيع الصعبة كالرياضيات و العلوم في حين أن البنات يتفوقن على البنين في الدراسات الإنسانية واللغات(عبد العالي الجسماني، 1994 ص- 192.)

3-3- النمو الوجداني والعاطفي:

يتحول اهتمام المراهق هنا "إلى الجنس الآخر، بدلا من تركيز اللذة في أعضاء الجسم، كما يبدأ الطفل في تكوين علاقات حب بالجنس الآخر أكثر نضجا"(مصطفى عشوي، 1990 ، ص-32.)

فنشاط الغدد الجنسية، ويقظة الغريزة الجنسية لدى المراهق تجعله يميل أكثر نحو الجنس الآخر، وقد يكون هذا الميل واضحا وعلنا، أو متزنا نوعا ما أو تحت الخفاء في جو من الخجل والحرص على عدم اللوم من طرف الآخرين، وعدم الخروج عن العادات والتقاليد الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها.

3-4- النمو الاجتماعي والخلقي:

لا يمكن الفصل بين نواحي النمو المختلفة لدى المراهق، فالنمو العقلي أو الوجداني يكون مصحوبا دائما بمظاهر اجتماعية وخلقية "فيقظة الغريزة الجنسية مثلا لها مظاهرها في علاقة الفرد الاجتماعية بأفراد جنسه وأفراد الجنس الآخر، ولها أثرها في سلوكه الخلقي"(مصطفى عشوي، 1990،ص 32.) كما أن علاقات المراهق بمن حوله تتأثر بقلقه الشديد وحدة انفعالاته،وأن انتماءه إلى جماعة مرجعية يقوى في هذه السن، كونه يشعر بأهميته فيها، كما يرغب في الاستقلال عن والديه الذين كان تابعا لهما منذ ولادته، وإظهار الثقة بالنفس وبأنه قد أصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في تلبية كل ما يحتاجه دون مساعدة من أحدهما، فيتجه إلى جماعة الرفاق الذين يجد بقربهم الراحة والاطمئنان ويشاركونه نفس الحاجات.

4- حاجات المراهق:

تلعب الحاجات دورا أساسيا في تحريك السلوك وتوجيهه، والسيطرة عليها يمكن من خلال فهم هذه الحاجات والدوافع إليها، وقد تكتسب هذه الحاجات خصائصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد، ومن أهم وأبرز هذه الحاجات نجد:

4-1- الحاجات الفسيولوجية (الأولية):

تنبع هذه الحاجات من طبيعة التكوين العضوي والجسمي لدى الفرد، وهي حاجات غالبا ما تكون مشتركة مع الحيوان، وغير متغيرة إلى حد ما وسهلة للإشباع ولكنها قوية من حيث التأثير والإلحاح ،نظرا

لضرورتها وأهميتها في نضج الجسم وتوازنه الوظيفي ومن أهمها:

- الحاجة إلى الأكل والشرب.

- الحاجة إلى النوم في طمأنينة.

- الحاجة إلى النشاط واللعب والحركة (خديجة صالي2010،ص- 59.)

4-2- الحاجة إلى المكانة:

هي من أهم حاجات المراهق فهو بذلك يريد أن يكون شخصا مهما، وتكون له مكانة مميزة بين أفراد جماعته، وأن يتخلى على مكانته السابقة كطفل، والتي أصبح يراها فيما بعد بأنها مكانة لا

أهمية لها وليس فيها أي دور أو تأثير، فقد كان صبيا لا يعرف سبل العيش، عاجزا عن تلبية حاجاته، عكس ما يري د تحقيقه في هذه المرحلة التي أصبح يرى نفسه فيها ناضجا وحر في تصرفاته ومسؤولياته.

4-3- الحاجة إلى الاستقلال وتقدير الذات:

يسعى المراهق دائما لأن يصبح مسئولا عن نفسه، مستقر ماديا ومتحرر من القيود التي يضعها له الأهل أو يفرضوها عليه، هنا يبدأ في التفكير في حياته الجديدة ووضع خطة مستقبلية لذلك بدايتها تكون الاعتماد على النفس في تلبية الحاجات والمتطلبات الضرورية دون اللجوء إلى الوالدين أو الأهل، وبهذا يصبح تفكيره بشأن الناحية المادية، وكيف يمكن له أن يتحصل على المال من أجل ذلك، فبعدما كان ذلك الطفل الذي يدرس، ويطلب حاجياته من أهله، يصبح المراهق الذي يوفر كل ما يحتاجه بنفسه ومن دون مساعدة من غيره، ويحرص هنا على أن لا يظهر بمنظر ذلك الناضج المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه من حيث القدرة ، حيث أظهرت الكثير من الدراسات بأن المراهقين الذين يعاملون وكأنهم راشدين يتحملون المسؤوليات، يقومون بأعمالهم وواجباتهم على أكمل وجه، ويدفعهم الأمر في العديد من الأحيان إلى الإبداع والابتكار، وليس معنى ذلك أنهم لا يخطئون لأنهم مهما كان لم يبلغوا مرحلة الكمال بعد(أمل الأحمد، 2001 . ص- 114.)

4-4- الحاجة إلى الحياة الهادئة:

المراهق هنا هو بحاجة إلى معرفة فلسفة حياته وشؤونها، وما يمكنه من إشباع حاجاته وإرضاؤها، وما بإمكانه أن ييسر له سبل المعيشة، والحياة التي يرضاها، وبالنظم السائدة في مجتمعه وقوانينها التي تجعله ينعم بالاستقرار والطمأنينة والحرية دون توترات أو صراعات أو تناقضات، تضاعف من حجم توتراته وتدفع به إلى الأمور الممنوعة وغير المحبذة من طرف الأهل والمجتمع، كالتدخين وشرب الكحول والمخدرات، والسهر خارج المنزل لساعات متأخرة، أو مصادقة بعض الأشخاص المنحرفين، ويصبح هنا هذا المراهق هنا محل مجازفة أو مخاطرة بحياته.

4-5- الحاجة للعطف والحنان :

يرى "كمال دسوقي " تتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد ، وأنه مرغوب لذاته ، وأنه موضع حب واعتزاز ، وهذه الحاجة ناشئة من حياة الأسرة العادية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق وتتكون لديه ما يسمى بالأمان النفسي العاطفي ،لذلك لا بد من إشباع هذه الحاجة عنده

بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية وتتكون لديه روح التعاون والمحبة ولن يكون عدوانيا متخوفا من الآخرين "(كمال الدسوقي، 1979 ص- 52.)

5- مشكلات المراهقة:

قد يتعرض المراهق إلى مشاكل مختلفة، نظرا للتغيرات الفسيولوجية الحاصلة في هذه المرحلة مما يولد بعض حالات القلق والعدوانية لديه. وبين المشاكل والصراعات التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة نذكر ما يلي:

5-1- المشاكل النفسية:

بدخول الفرد مرحلة المراهقة يصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله. وعندما يشعر أن البيئة تتصارع معه، ولا تقدر موقفه، يسعى دون قصد لأن يؤكد نفسه بثورته وتمرده وعناده، إذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع فيه حاجاته الأساسية، في حين فهو يحب أن يحس بذاته وأن يعرف الكل بقدراته وقيمته(ميخائيل خليل عوض,1971 ص – 73.)

5-2- المشاكل الصحية:

من المشاكل التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة، لكنها إذا ازدادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على نظام الحمية باستشارة أخصائي، فقد تكون وراءها اضطرابات هرمونية للغدد، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني(محمد رفعت، 1974 ص-221.) فقد تسبب السمنة إحساسا بالنقص وعدم تقبل المراهق لشكله.

5-3- المشكلات الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنف انفعالاته وحدتها مترجما إياها في اندفاعه الذي ليست أسبابه نفسية خالصة، بل يرجع أيضا ذلك إلى التغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه وشعوره أنه لا يختلف عن الرجال ، فيشعره ذلك بالفخر، وفي الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ. كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الانتقالية الجديدة والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه و تصرفاته.

5-4- المشاكل الاجتماعية:

سوف نتناول كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع كمصادر للسلطة على المراهقين والتي من شأنها أن تولد مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية لهذه الفئة مما قد يجعل الفرد المراهق غير متوافق نفسيا واجتماعيا.

أ- الأسرة كمصدر للسلطة:

تتأثر شخصية المراهق بالصراعات والنزاعات الموجودة بنيه وبين أسرته، وتكون نتيجة هذا الصراع، إما خضوعه وامتثاله لها آو تمرده وعدم استسلامه. ويميل المراهق في هذه المرحلة من العمر، إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولة، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه، فهو يعتبر هذا الموقف تصغيرا من شأنه وإختبارا لقدراته، كما أنه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار، لذلك نلاحظ ميله إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من أراء وأفكار، ولا يتقبل كل ما يقال له، بل تصبح له مواقفه وآراؤه الخاصة التي يتعصب لها.

ب - المدرسة كمصدر للسلطة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته، وتتعرض سلطتها لثورته حين يرى أنها أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع بذلك أن يفعل ما يريد ، خضوعا وإمتثالا لقوانينها الداخلية ، ولهذا فهو يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته، كاصطناع الغرور، أو الاستهانة بالدرس و قد تصل أحيانا لدرجة التمرد و العدوان في الخروج عن السلطة المدرسية(ميخائيل خليل عوض،1971,ص-57.)

ج- المجتمع كمصدر للسلطة:

قد يميل المراهق إما إلى الحياة الاجتماعية و إما إلى العزلة, فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة تمكنهم من كسب الأصدقاء، والبعض الآخر يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية، ولكي يحقق الفرد النجاح والاندماج الاجتماعي لابد له أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وأن يشعر بتقبلهم له(ميخائيل خليل عوض، 1971 ص-57.)

5-5- مشكلة الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين، فإنه يعمل دائما على إعاقة الدوافع

الفطرية الموجودة عنده تجاه الجنس الآخر وإحباطها، وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية، بالإضافة إلى لجوئه إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع(محمد رفعت، 1974 ص – 220.)

5-6- النزعة العدوانية:

من المشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم، وتختلف أشكالها من الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء سواء بالاعتداء الجسدي أو اللفظي والاعتداء بالسرقة و إلقاء التهم على الآخرين(أحمد عزت راجح، 1972 ص- 273.) وهذا ما لاحظناه لدى بعض طلبة السنة أولى ثانوي في مختلف المؤسسات التربوية.

6- مراحل تطور السلوك الاجتماعي لدى الذكور والإناث في مرحلة المراهقة:

سنحاول في الفقرات التالية أن نبين الفروق بين المراهقين والمراهقات، خاصة في تطور نمو السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة. حيث نجد أنّ الجنسين يتميز كل منهما بخصائص وصفات معينة.

6-1- مراحل تطور السلوك الاجتماعي لدى الذكور:

أ- **مرحلة التقليد:** تبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الفرد 12 سنة وتوشك أن تنتهي في 15سنة،وتتميز بإعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكياء الذين يتفوقون في ألعابهم و دراستهم أو الذين يتزعمون زملائه فهو بذلك ينتقل في تطوره هذا من إعجابه بابيه إلى إعجابه بزعيمه ويحاول جهد طاقته أن يقلد هؤلاء الإفراد و أن يقتدي بهم في سلوكه.

ب – مرحلة الاعتزاز بالشخصية: تبدأ بعد 15 سنة وتتميز بمحاولة المراهق الانتصار على زملائه في ألعابه وفي مناقشتهم، وميله أحيانا إلى السلوك العدواني، وجرأته التي تتعدى بعض المخاوف القائمة، ليؤكد بذلك شخصيته و مكانته ويبرهن على قوته و شجاعته.

ج- مرحلة الاتزان الاجتماعي: تبدأ في أواخر المراهقة، و قبيل البلوغ و تبدو في تقليل المراهق من العصيان و الاندفاع والتهور(فؤاد البهي السيد، 1975 ص – 73.)

6-2- مراحل تطور السلوك الاجتماعي لدى الإناث:

تمر الفتاة في نموها الاجتماعي بمراحل عدة نلخص أهمها في المراحل التالية:

أ- **مرحلة الطاعة:** تبدأ هذه المرحلة قبيل المراهقة وتمتد حتى أوائلها، وتبدو مظاهرها الأساسية في خضوع المراهقات لمعايير الراشدين من الأهل و الأقارب فتتصف للمراهقات بالطاعة، و الوداعة، الحياء والحفز والتظاهر بالحشمة، طمعا في إرضاء الأهل والوالدين.

ب - مرحلة الاضطراب: تمتد هذه المرحلة من أوائل المراهقة حتى 15 سنة، وتتميز بالاضطراب الانفعالي واختلال الاتزان فتبالغ الفتاة باستجاباتها للمثيرات الهادئة، وقد تنفجر ضاحكة أو تثور غاضبة للأمور التافهة، و تبالغ في الاهتمام بنفسها و بمظهرها.

ج- مرحلة تقليد الفتيات: تبدأ في15 من العمر وقد تمتد من سنة إلى سنتين، وتظهر في تقليد الذكور في السلوك واللباس والحوار ولقد استرعت هذه المظاهر فريقا من علماء التحليل النفسي، فاهتموا بالحياة في صورتها العامة التي تتجه دائما نحو القوة وان الرجولة هي مظهر هذه القوة(فؤاد البهي السيد، 1975,ص 78.)

7- المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية:

نلاحظ أنه يسود بين تلاميذ المرحلة الثانوية الكثير من القلق والصراعات، والسلوك العنيف. كما أنها تتطلب من المراهق جهدًا غير قليل من أجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي لآخر(نعيم الرفاعي، 1978، ص- 413.) ويعاني المراهق في الثانوية مجموعة من الأزمات وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، وذلك بسبب تشتت قدراته بين مطالب دراسته وتفكيره بمستقبله.

إن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني، ولها انعكاس في بلورة شخصيته وتكوينها، هذا فضلا عن أن الشخصية تتعرض اختبارات توافقية عديدة؛ كّلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف مستويات الّنظام المدرسي، فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي، مما يجعل حياة التلميذ سلسلة من عمليات تكيفيه مع المواقف الجديدة(أحمد أوزي، دون سنة ص- 95.)

8- المراهق المتمدرس وسلوكات العنف:

يشير "ستانلي (Stanly Hall) "وأتباعه إلى أن :"المراهقة فترة تولد فيها شخصية المراهق من جديد، لكثرة الضغوطات، وصعوبة تحكمه في سلوكه بسبب تقلباته الانفعالية "(محمد بن إسماعيل، 1992 ، ص 80). هذا ما أ كده "كمال أحمد وآخرون ":"إن حياة المراهق مسرح لانفعالات عنيفة نتيجة المؤثرات الخارجية والداخلية، وذلك لتأثره بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية، فنجده يعيش حالة من الحيرة وعدم الاستقرار، وهذا ما يظهر من خلال تصرفاته وسلوكاته"(كمال أحمد وآخرون، 1976 ، ص – 245.) أوضحت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من أكثر المراحل عرضة للاضطرابات السلوكية عند التلاميذ المتمدرسين، وللمدرسة دورًا هامًا في حدوث ذلك. ففي هذا الصدد يشير "كازدين(Cazdin) إلى وجود عوامل تساعد على حدوث الاضطرابات السلوكية للمراهقين، منها العوامل المدرسي ة، والتي تعد من أبرز العوامل التي تزيد من تعرض هذه الفئة لهذه الانحرافات. كما أوضح "الحقيل" أن المرحلة الثانوية تعد من أخطر مراحل حياته، حيث يتوقف عليها مسار حياته المستقبلي، سلبًا أو إيجابًا.

ويذكر "زهران "أن في هذه المرحلة يزداد لدى الفرد الوعي الاجتماعي والميل إلى العنف، ومحاولة تحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي، ورغبته في مقاومة السلطة(زيد عبد الزايد أحمد الحارثي 2007, ص- 86.)

9- حاجة المراهق إلى الإرشاد النفسي:

من الطبيعي أن شريحة المراهقين هي أكثر الفئات حاجة لهذا الإرشاد، لأنهم في فترة انتقالية بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرجولة، تبرز أهمية الإرشاد في الجانب النفسي أكثر, نتيجة للتغيرات النفسية الحاصلة كالقلق والاكتئاب والخوف وغيرها. من حق المراهقين على التربويين والأسرة، وعلى الجهات ذات العلاقة أن تقدم لهم كل ما من شأنه مساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة الحرجة التي يمرون بها بسلام .

يرى "وليام ماسترز" و" را لف سبيتر" أن من بين طرق إرشاد المراهقين مساعدتهم على تنمية المهارات المختلفة الفنية والاجتماعية والابتعاد عن انتقادهم أو السخرية منهم لأن هذا الأمر قد يؤدي إلى إشعارهم بالنقص وبالحاجة إلى تغيير شامل، بينما هم يحتاجون في الحقيقة إلى الشعور أنهم طبيعيون تماما(وليام ماسترز، 1998,ص- 6.)

- **خلاصة الفصل:**

المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات ألّتي تطرأ على الفرد، خاصة إذا تعّلق الأمر بطلاب المرحلة الثانوية، إذ تعتبر منعطف خطير في حياتهم، فهي مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد وأصعبها، لكونها تشمل على تغيرات عديدة: عقلية، جسمية وانفعالية من شأنها أن تولد سلوكات قد تؤدي إلى العنف التي بدورها قد تؤدي إلى عدم التوافق. فالآباء هم المصدر الرئيسي والحقيقي للرعاية النفسية للأبناء المراهقين، فمن خلالهم يشعرون بالاستقرار والراحة النفسية وذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية السوية والسليمة التي ينتهجونها في تربية أبنائهم.

وبعد ذلك يأتي دور كل من المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والمدرسة من خلال التربية والتعليم والتكوين والمعاملة التي يتلقاها المراهق من الأساتذة والإدارة والإقران بالإضافة إلى دور المختص النفسي المكلف بتقديم الإرشاد والتوجيه لهذه الفئة في هذه المرحلة الحرجة من حياة الإنسان.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- المجال المكاني والزماني للدراسة

4- الأساليب الإحصائية للدراسة

5- أدوات الدراسة

6- مستوى العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد العينة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري، وتحديد المشكلة وفرضيات البحث وأهدافه وأهميته وسبب واختياره وعرض المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، كما تم التطرق إلى فصول البحث المتمثلة في فصل العنف المدرسي وفصل التوافق النفسي الاجتماعي وفصل المراهقة، ثم جاء الجانب التطبيقي كمحاولة اختبار الفرضيات، وذلك باعتماد تطبيق أدوات ووسائل دراسية تساعدنا على جمع المعلومات، و في هذا الفصل. تناولنا منهجية البحث والتي تشمل على مجالات الدراسة، عينة الدراسة، المنهج المتبع، أدوات الدراسة ووسائل جمع البيانات وكيفية تفريغ البيانات والأدوات الإحصائية المستعملة.

1- منهج الدراسة:

في دراستنا ارتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه يعتمد علي وصف الظاهرة و تحليلها بدقة و موضوعية ولأنه ينصب في الكشف علي الظواهر النفسية و التعليمية في حاضرها وتحديد العلاقة بين متغيراتها أو عناصرها وإيجاد الفروق بينها.

كما يري كل من عمار "بوحوش ومحمد محمود الذنيبات" إن من خصائص الدراسة الوصفية هو اعتمادها علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و وصفها وصفا دقيقا وترجمتها كميا او كيفيا فالتعبير الكيفي يصف لما الظاهرة و يوضح لنا خصائصها اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها.(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،1995 ص129.)

2-عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من 40 فردا، كلهم يتشاركون في سلوك العنف المدرسي، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة وهو كل أقسام السنة الأولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري"، الذي بلغ عدد أفراده 210 مقسمين على ستة أقسام. بمعدل 35 تلميذ في كل قسم.

وبعد إجراء الدراسة على 107 تلاميذ لتحديد عينة التلاميذ الذين لديهم العنف المدرسي، حددنا عينة تلاميذ العنف المدرسي وبلغت أربعين تلميذا مقسمين حسب الجنس والتخصص كما يلي:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	50
أنثى	20	50
المجموع	40	100

الجدول رقم (2): يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص: (علمي ، ادبي).

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ادبي	20	50
علمي	20	50
المجموع	40	100

الجدول رقم (3): يبين تقاطع التخصص مع الجنس في أفراد العينة.

			الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
التخصص	أدبي	التكرار	10	10	20
		النسبة المئوية	25%	25%	50%
	علمي	التكرار	10	10	20
		النسبة المئوية	25%	25%	50%
المجموع		التكرار	20	20	40
		النسبة المئوية	50%	50%	100%

3- المجال المكاني والزماني للدراسة:

3-1-المجال المكاني: ونقصد به النطاق المكاني الجغرافي الذي اجريت به الدراسة الحالية وهو ثانوية "صديقي النوري" دائرة البرواقية ولاية المدية. والتي أنشات سنة(2009) وتتربع علي مساحة اجمالية قدرها(11788.98متر) وتحتوي على (18) حجرة دراسة و(6) مخابر علمية و(3) ورشات

و(2) مخابر للإعلام الآلي ومكتبة ومطعم ومرقدين بالإضافة الي المرافق الادارية ونظام الدراسة بها خارجي.

3-2-المجال الزماني: نقصد به المدة التي إستغرقها البحث الميداني وقد تم إجراء هذا البحث خلال السنة الدراسية 2016/2015، إذ وزع المقياسين في 2015/04/24، وأعيد جمعه في نفس اليوم.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يعتمد تحليل البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي وقد اعتمدنا في بحثنا على:

أساليب الإحصاء الوصفي: والمتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية.

أساليب الإحصاء الاستدلالي: تتمثل في معامل برسون Person وهذا لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، إختبار T:Teset لمعرفة الفروق بين الجنسين ذكور وإناث. وحسب التخصص بين الأدبيين والعلميين.

وقد تم حساب كل نتائج الدراسة عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

5- أدوات الدراسة:

5-1-مقياس العنف المدرسي:

يتكون مقياس العنف المدرسي من 30 بندا، كلها ايجابية، للباحث "بيار كوزلين" وطبقته الباحثة "عبدي سميرة" بالبيئة الجزائرية في دراستها، ونظرا لطبيعة دراستنا وخصائص العينة المنتقاة ميدانيا ارتأينا اجراء تعديلات اخرى تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وخصائصها.

5-1-1-طريقة تصحيح مقياس العنف المدرسي:

اعطينا الدرجة المناسبة لكل اختيار من الاجابات الثلاث (ابدا، احيانا، دائما).

فأعطينا: درجة واحدة للاجابة (ابدا)، ودرجتان للاجابة (احيانا)، و3 درجات للاجابة (دائما).

5-1-2-صدق وثبات مقياس العنف المدرسي:

5-1-2-1-صدق مقياس:

5-1-2-1-1-صدق المحكمين: قمنا بإعطاء المقياس لمجموعة من الاساتذة بعدما قمنا بتعديله وفق ما يتناسب مع الدراسة الحالية و الهدف من ذلك معرفة هل المقياس قابل للقياس وبعد هذه العملية كان رأي الأساتذة تغيير وحذف وإضافة بعض البنود.

5-1-2-1-2-صدق الاتساق الداخلي لمقياس العنف المدرسي:

الجدول رقم (4) يبين العلاقة الارتباطية بين مقياس العنف المدرسي وبنوده.

رقم البند	قيمة الارتباط مع مقياس العنف المدرسي	قيمة الاحتمالية
السؤال 1	0,766**	0,01
السؤال 2	0,513**	0,01
السؤال 3	0,304**	0,01
السؤال 4	0,413**	0,01
السؤال 5	0,300**	0,01
السؤال 6	0,613**	0,01
السؤال 7	0,253**	0,01
السؤال 8	0,321**	0,01

السؤال 9	0,711**	0,01
السؤال 10	0,849**	0,01
السؤال 11	0,260**	0,01
السؤال 12	0,681**	0,01
السؤال 13	0,547**	0,01
السؤال 14	0,323**	0,01
السؤال 15	0,223**	0,01
السؤال 16	0,653**	0,01
السؤال 17	0,768**	0,01
السؤال 18	0,765**	0,01
السؤال 19	0,353**	0,01
السؤال 20	0,833**	0,01
السؤال 21	0,543**	0,01
السؤال 22	0,660**	0,01
السؤال 23	0,285**	0,01
السؤال 24	0,313**	0,01
السؤال 25	0,103**	0,01
السؤال 26	0,178**	0,01
السؤال 27	0,856**	0,01
السؤال 28	0,313**	0,01
السؤال 29	0,025**	0,01
السؤال 30	0,513**	0,01

من الجدول اعلاه يتضح لنا ان بنود مقياس العنف المدرسي قيمة ارتباطها موجبة عند قيمة الاحتمالية 0.01، وهو مستوى دلالة قوي جدا، وهذا يعني ان هناك صدق اتساق داخلي لجميع بنود المقياس دون استثناء. حيث لم نحذف اي بند من بنود المقياس.

5-1-2-2-ثبات مقياس العنف:

الجدول رقم (5) يبين قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لبنود مقياس العنف المدرسي.

العينة	قيمة الفا كرونباخ
30	0.817

يوضح الجدول رقم (5) أعلاه ان قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ هي 0.817، وهي تدل على ثبات عالي للمقياس. ويبين الجدول ايضا عدد بنود المقياس وهي 30، حيث لم يحذف منها أي بند عند حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (6) يبين قيمة الفا كرونباخ لمقياس العنف المدرسي في حالة حذف أي من بنوده.

بنود العنف المدرسي	قيمة الفا كرونباخ في حالة حذف أي بند
السؤال 1	0.827
السؤال 2	0.790
السؤال 3	0.815
السؤال 4	0.790
السؤال 5	0.825
السؤال 6	0.790
السؤال 7	0.790
السؤال 8	0.825
السؤال 9	0.828
السؤال 10	0.828
السؤال 11	0.827
السؤال 12	0.827
السؤال 13	0.820
السؤال 14	0.790
السؤال 15	0.825
السؤال 16	0.790
السؤال 17	0.819
السؤال 18	0.818
السؤال 19	0.790
السؤال 20	0.816

السؤال 21	0.790
السؤال 22	0.809
السؤال 23	0.824
السؤال 24	0.790
السؤال 25	0.821
السؤال 26	0.828
السؤال 27	0.834
السؤال 28	0.790
السؤال 29	0.819
السؤال 30	0.790

5-2-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قام ببناء هذا المقياس الباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي" وطبقته في البيئة الجزائرية الباحثة "بوشاش سامية". يتكون في أصله من 80 بندا. إلا ان طبيعة الدراسة تطلبت منا إجراء بعض التعديلات الإجرائية للمقياس تماشيا مع الأهداف الإجرائية للدراسة الحالية.

علما ان المقياس مقسم الى جانبين : الجانب النفسي، والجانب الاجتماعي. وقسم الى ثلاثة أبعاد هي بعد التوافق الإنفعالي، الذي يعبر عن الجانب النفسي، بعد التوافق الاسري وبعد التوافق المدرسي اللذان يعبران عن الجانب الاجتماعي.

بنود بعد التوافق الانفعالي هي: البند (1، 2، 3، 4، 5، 6،7، 8، 9، 10، 11).

بنود بعد التوافق الاسري هي البنود (من البند 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25).

بنود بعد التوافق المدرسي: هي البنود (من البند 26،27، 28، 29، 30، 31، 32، 33 34، 35، 36، 37، 38، 39).

5-2-1-طريقة تصحيح مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

البنود الايجابية هي: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 26، 27، 28، 29، 30، 31.

البنود السلبية هي: 7، 8، 9، 10، 11، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39.

نفس الدرجات المعطاة لاختيارات الإجابة في مقياس العنف المدرسي كانت أيضا في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، أي من الدرجة 1، إلى الدرجة 3. إلا أن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي يختلف عن مقياس العنف المدرسي في انه يحتوي على بنود ايجابية وأخرى سلبية. فكانت درجات الإجابة كالتالي:

في البنود الايجابية : غير موافق إطلاقا: درجة واحدة1. موافق الى حد ما: درجتان 2.موافق تماما: 3 درجات.

في البنود السلبية: (عكس البنود الايجابية).غير موافق إطلاقا: 3 درجات. موافق إلى حد ما: 2 درجة. موافق تماما: 1 درجة.

5-2-2-صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

5-2-2-1-صدق المقياس:

5-2-2-1-1-صدق المحكمين: قمنا بإعطاء المقياس لمجموعة من الاساتذة بعدما قمنا بتعديله وفق ما يتناسب مع الدراسة الحالية و الهدف من ذلك معرفة هل المقياس قابل للقياس وبعد هذه العملية كان رأي الأساتذة تغيير وحذف وإضافة بعض البنود.

5-2-2-1-2-صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من ابعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الثلاثة ثم صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي ككل.

5-2-2-1-2-1-صدق الاتساق الداخلي لبنود بعد التوافق الانفعالي:

الجدول رقم (7) يبين صدق الاتساق الداخلي لبعد التوافق الانفعالي

رقم البند	قيمة الارتباط مع بعد التوافق الانفعالي	قيمة الاحتمالية
السؤال 1	0,487**	0,01
السؤال 2	0,573**	0,01
السؤال 3	0,779**	0,01
السؤال 4	0,202**	0,01
السؤال 5	0,596**	0,01
السؤال 6	0,679**	0,01
السؤال 7	0,370**	0,01
السؤال 8	0,703**	0,01
السؤال 9	0,215**	0,01
السؤال 10	0,700**	0,01
السؤال 11	0,605**	0,01

يبين الجدول اعلاه قيمة ارتباط كل بند من بنود بعد التوافق الانفعالي مع هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الارتباط بين 0.779 و 0.202، عند قيمة الاحتمالية 0.01، وهذا يدل على وجود صدق اتساق داخلي لجميع بنود هذا البعد.

5-2-2-1-2-2-صدق الاتساق الداخلي لبعد التوافق الاسري:

الجدول رقم (8) يبين قيمة الارتباط بين بعد التوافق الاسري وبنوده.

رقم البند	قيمة الارتباط مع بعد التوافق الاسري	قيمة الاحتمالية
السؤال 13	0,599**	0,01
السؤال 14	0,759**	0,01
السؤال 15	0,522**	0,01
السؤال 16	0,322**	0,01
السؤال 17	0,481**	0,01
السؤال 18	0,818**	0,01
السؤال 19	0,503**	0,01

السؤال 20	0,715**	0,01
السؤال 21	0,603**	0,01
السؤال 22	0,857**	0,01
السؤال 24	0,399**	0,01
السؤال 25	0,689**	0,01

يبين الجدول اعلاه قيمة ارتباط كل بند من بنود بعد التوافق الاسري مع هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الارتباط بين 0.857 و 0.322، عند قيمة الاحتمالية 0.01، وهذا يدل على وجود صدق اتساق داخلي لجميع بنود هذا البعد ما عدا البندين رقم 12 و23 الذين تم حذفهما.

5-2-2-1-2-3-صدق الاتساق الداخلي لبعد التوافق المدرسي:

الجدول رقم(9) يبين قيمة الارتباط بين بعد التوافق النفسي وبنوده.

رقم البند	قيمة الارتباط مع بعد التوافق المدرسي	قيمة الاحتمالية
السؤال 26	0,736**	0,01
السؤال 28	0,734**	0,01
السؤال 29	0,751**	0,01
السؤال 30	0,594**	0,01
السؤال 31	0,783**	0,01
السؤال 32	0,734**	0,01
السؤال 33	0,656**	0,01
السؤال 34	0,582**	0,01
السؤال 35	0,626**	0,01
السؤال 37	0,439**	0,01
السؤال 38	0,733**	0,01
السؤال 39	0,547**	0,01

يبين الجدول اعلاه قيمة ارتباط كل بند من بنود بعد التوافق المدرسي مع هذا البعد، حيث تراوحت قيمة الارتباط بين 0.783 و 0.439، عند قيمة الاحتمالية 0.01، وهذا يدل على وجود صدق اتساق داخلي لجميع بنود هذا البعد ما عدا البند رقم 27، والبند رقم 36 الذين تم حذفهما.

5-2-2-1-2-4-صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

الجدول رقم (10) يبين قيمة الارتباط بين مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وابعاده.

الابعاد	قيمة الارتباط مع المقياس ككل	قيمة الاحتمالية
التوافق الانفعالي	0,651**	0,004
التوافق الاسري	0,720**	0,001
التوافق المدرسي	0,630**	0,002

يبين الجدول اعلاه قيمة ارتباط كل بعد من ابعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مع هذا المقياس، حيث كانت قيمة الارتباط بين بعد التوافق الانفعالي والمقياس 0.651، وبين بعد التوافق الاسري والمقياس 0.720، وبين المقياس وبعد التوافق المدرسي 0.630، وكل الارتباطات كانت عند قيمة الاحتمالية 0.01، وهذا يدل على وجود صدق اتساق داخلي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

5-2-2-2-ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

الجدول رقم (11) يبين قيمة معامل الثبات لبنود مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
63	0.771

يبين الجدول اعلاه ان قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ، كانت 0.77، وهي تدل على ثبات مناسب لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ويبين الجدول عدد بنود المقياس وهو36 بند، وهذا بعد حذفنا للبنود بعد حساب الصدق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (12) يبين قيمة الفا كرونباخ لمقياس التوافق الاجتماعي عند حذف أي بند من بنوده.

البنود	قيمة الفا كرونباخ في حالة حذف أي بند من بنود المقياس
السؤال 1	0.984
السؤال 2	0.818
السؤال 3	1.013
السؤال 4	0.804
السؤال 5	0.702
السؤال 6	0.601
السؤال 7	0.744
السؤال 8	0.612
السؤال 9	0.590
السؤال 10	0.706
السؤال 11	0.754
السؤال 13	0.522
السؤال 14	0.663
السؤال 15	0.822
السؤال 16	0.618
السؤال 17	0.764
السؤال 18	0.829
السؤال 19	0.756
السؤال 20	0.742
السؤال 21	0.916
السؤال 22	0.682
السؤال 24	0.876
السؤال 25	0.513
السؤال 26	0.569
السؤال 28	0.743
السؤال 29	0.794

السؤال 30	0.819
السؤال 31	0.724
السؤال 32	0.705
السؤال 33	0.775
السؤال 34	0.754
السؤال 35	0.667
السؤال 37	0.795
السؤال 38	0.585
السؤال 39	0.775

خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل إلى نظرة شاملة ألمت بالجانب المنهجي للدراسة، حيث تطرقنا إلى المنهج المستعمل في دراستنا وهو المنهج الوصفي التحليلي وعينة الدراسة وكيفية اختيارها وعلى أي أساس تم اختيارها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات ، والتحقق من الخصائص السيكومترية لكل مقياس (الصدق والثبات) وأخيرا توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1- التذكير بفرضيات الدراسة

2- الفرضية العامة

3- الفرضيات الجزئية

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الاستنتاج العام للدراسة

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيًا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها على ضوء الأطر النظرية للدراسة والمتعلقة بالعنف المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

2- الفرضية العامة:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرسي ومستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدي تلاميذ السنة الأولي الثانوي بثانوية "صديقي النوري."

3- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري" على أساس متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري" على أساس متغير التخصص.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

توصلنا بعد حساب معامل الارتباط "برسون" بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الأولى من التعليم الثانوي إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (13) يبيّن العلاقة الارتباطية بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد العينة.

المتغيران	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمالية
العنف المدرسي	68.42	9.41	-0.768	0.001
التوافق النفسي الاجتماعي	66.55	3.73		

نلاحظ من الجدول رقم... أن المتوسط الحسابي لكل من العنف المدرسي قدّر بـ 68.42، أما التوافق النفسي الاجتماعي فقدّرت نتيجته بـ66.55. وكذلك الانحراف المعياري لهما: العنف المدرسي 9.41، والتوافق النفسي الاجتماعي: 3.73، كما يبيّن الجدول قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين 0.768- وهذه القيمة تدل على ارتباط عكسي سالب قوي، بين المتغيرين،. بقيمة احتمالية قدرها 0.001، وبما أن قيمة الاحتمالية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذه العلاقة الارتباطية دالة إحصائيا، إذن: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

أي كلما زاد العنف المدرسي نقص التوافق النفسي الاجتماعي والعكس صحيح هذا ما توصلت إليه دراسة (بوشاشي سامية 2012) , حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي. قد تعود هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ بحد ذاتها، والتي يعتبرها المختصون سن الأزمات، وكون التلميذ في المرحلة الثانوية معروفًا بمعاناته الوجدانية الّتي يتميز بها في مرحلة المراهقة، فيجد نفسه في حالة تذبذب انفعالي يدفعه إلى إظهار السلوكيات العنيفة، فالممارسات العنيفة تزداد بشكل ملحوظ في هذه المرحلة ، فالمراهق يصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله. وعندما يشعر أن البيئة تتصارع معه، ولا تقدر موقفه، يسعى دون قصد لأن يؤكد نفسه بثورته وتمرده وعناده مما قد يجعله يصطدم بالواقع الذي يتجسد في الأسرة والمجتمع والمدرسة والتي من شأنها أن تولد مجموعة من المشاكل النفسية والاجتماعية لهذه الفئة مما قد يجعل الفرد المراهق غير متوافق نفسيا واجتماعيا. وبالتالي يمكن القول أنّ الفرضية العامة قد تحققت.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية قمنا بحساب قيمة اختبار (ت) لمعرفة درجة الفروق بين متوسطات سلوكات العنف المدرسي تبعًا للجنس.

الجدول رقم (14) يبين الفروق بين الذكور والاناث في العنف المدرسي لدى افراد عينة الدراسة.

العينتان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
ذكور	20	71.85	8.02	2.443	0.019
إناث	20	65	9.63		

يبين الجدول أعلاه المتوسط الحسابي للعنف المدرسي لمجموعة الذكور 71.85، ولمجموعة الإناث 65، كما يبين الانحراف المعياري للعنف المدرسي للذكور 8.02، وللإناث 9.63، ويبين الجدول قيمة اختبار (ت): 2.443، بقيمة احتمالية قدرها 0.019، وهي اقل من قيمة الدلالة 0.05، وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين. ومنه توجد فروق بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى .

يمكننا تفسير هذه الفروق الخاصة بدرجات سلوكيات العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، بالرجوع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية، التي يتم فيها التمييز بين أدوار الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن أحاسيسهم، ما لا نجده متاحًا للإناث، فالذكور يملكون حرية التعبير بشتى الطرائق الممكنة، والتي تأخذ أحيانًا أشكالا من السلوك العنيف، سواءً داخل الأسرة أم خارجها، عكس الأنثى فهي لا تستطيع التعبير عن مشاعرها بحرية مطلقة ما يجعلها تكبح عنفها وتتحكم في غضبها. ونجد أن الذكور يدخلون في عراك وخصومات سواءً داخل المدرسة أو خارجها ويقومون بالتهديد ومهاجمة الآخرين. كما يمكن إرجاع النتائج إلى النمذجة والتقليد؛ ودورهما في تحديد السلوك المراهق. إنّ تعرض المراهق الذكر للنماذج العنيفة أكثر من تعرض الإناث لها، بحكم أن الذكر يخرج إلى الحياة الاجتماعية ويكوّن العلاقات العديدة بالشارع وتّتسع دائرة تفاعله مع الآخرين. والملاحظ أنّنا وجدنا نفس النتائج في دراسة كل من (عبدي سميرة،2011) و(بوشاشي سامية،2012.)

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للتحّقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية فقمنا بحساب قيمة اختبار "ت" لمعرفة درجة الفروق بين متوسطات التلاميذ في التخصّصين العلمي والأدبي في مقياس سلوكيات العنف المدرسي حسب والجدول الّتالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (15) يبين الفروق في العنف المدرسي حسب متغير التخصص الدراسي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
ادبي	20	68.65	9.65	0.149	0.882
علمي	20	68.20	9.40		

يبين الجدول أعلاه المتوسط الحسابي للعنف المدرسي لمجموعة الأدبيين 68.65، ولمجموعة العلميين 68.20، كما يبين الانحراف المعياري للعنف المدرسي للأدبيين 9.65، وللعلميين 9.40، ويبين الجدول قيمة اختبار (ت): 0.149، بقيمة احتمالية قدرها 0.882، وهي اكبر من قيمة الدلالة 0.05، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين. ومنه لا توجد فروق بين الأدبيين والعلميين في العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية.

هذا ما لم نكن نتوقعه، لتعارضه مع ما يعتقده الكثير وما يقوله المعلمون والإداريون، فبحسبهم إن التلاميذ العلميين أكثر عنفًا من التلاميذ الأدبيين. إلا انه قد تم التوصل إلى مثل هذه النتيجة في دراسة "عبدي سميرة"(2011) لسلوك العنف لدى المراهقين. وقد تعود هذه النتيجة للاعتقاد السائد ان المواد العلمية تسبب الضغط والقلق الذي يؤدي بالطلبة الى العنف المدرسي مقارنة بالمواد الادبية .

الاستنتاج العام للدراسة:

توصّلت دراستنا الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي و التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى ثانوي ، وبعد صياغة الفرضيات و اختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها إستادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة الذكر وهذا بعد تطبيق مقياسي العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي عينة من طلبة السنة الأولى ثانوي بثانوية "صديقي النوري" الذي قدر عددهم ب 107 تلميذ من كلا الجنسين توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العنف المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي بناء على أساس متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي بناءً على أساس متغير التخصص.

- **الاقتراحات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نقترح ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية لهذه الظاهرة قصد معرفة حجمها،ودرجة انتشارها مع اقتراح أساليب لمعالجتها.
- تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بالجانب النّفسي للتلميذ العنيف،عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
- إعادة النظر في البرامج التربوية التي يتلقاها التلميذ.
- توعية الأهل لمراقبة البرامج التلفزيونية التي يشاهدها أبناؤهم المراهقين.

قائمة المراجع

قائمة الكتب باللغة العربية:

1. أبو شهبة هناء (2003) **الصحة النفسية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. أحمد أوزي (دون سنة)، **المراهق والحياة المدرسية**، المغرب، الشركة المغربية. للطباعة والنشر.
3. احمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007)، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى.
4. أحمد سهير كامل (1999)، **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
5. أحمد عزت راجح (1993) ، **أصول علم النفس**، دار المعارف
6. أحمد محمد الزغبي (2001)، **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، عمان، الأردن دار الزهران.
7. أحمد محمد حسن صالح وآخرون(2000)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي ، والتربية الصحية، مركز الاسكندرية للكتاب.
8. أسامة كامل راتب (1994) **النمو الحركي والمراهقة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
9. أمل الأحمد(2001)، **بحوث ودراسات في علم النفس**، مؤسسة الرسالة.
10. بدرة معتصم ميموني (2006)، **الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق**، الجزائر. دار المطبوعات الجامعية.
11. بطرس حافظ(2008)، **التكيف والصحة للطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
12. بن دريدي فوزي أحمد(2006م/1427هـ), **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** الرياض.
13. تهاني محمد عثمان منيب (2008)، **العنف لدي الشباب الجامعية**، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
14. حامد عبد السلام زهران(1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 1، القاهرة، عالم الكتب.
15. حسين علي فايد '**المشكلات النفسية والاجتماعية** ورؤية تفسيرية القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع
16. حسين فيصل الغزي (1976)، **علم النفس الطفولة والمراهقة**، دمشق، مطبعة خالد بن الوليد.
17. رشاد علي عبد العزيز موسى(2009)، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، القاهرة علم الكتاب، دار الكتاب
18. زهران حامد عبد السلام(1995), **علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة.

19. سهيل رزق دياب (2006)، **المدرسة الفاعلة، مفهومها، معاييرها، ومؤشراتها**, غزة، بدون طبعة.
20. سوسن شاكر مجيد (2008)، **العنف والطفولة، دراسات نفسية**، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
21. سيد خير الله(1990) ,بحوث نفسية وتربوية، بيروت دار النهضة العربية للنشر ، والطباعة،.
22. صالح حسن الداهري، ناظم هشام العبيدي(1999)، **الشخصية والصحة النفسية**، دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن.
23. صبرة محمد علي واشرف محمد عبد الغني شريت(2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ,جامعة أسيوط.
24. صلاح مخيمر(1978)، **مفهوم جديد للتوافق**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
25. طه عبد العظيم حسين (2007)، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، ط 1، الاسكنرية
26. طه عبد العظيم حسين، سلامه عبد العظيم(2006)،**استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**، دار الفكر،عمان .
27. طه فرج عبد القادر وآخرون. **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ط 1، بيروت.
28. عبد الحميد محمد الشاذلي(1999)، **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية** ، المكتب العلمي للنشر, الإسكندرية.
29. عبد الحميد محمد الشاذلي(2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية الإسكندرية.
30. عبد الرحمان محمد عيسوي(1974), **علم النفس الفسيولوجي**,جامعة الاسكندرية.
31. عبد الرحمن العيسوي ،**سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر**,دار الوثائق ، الكويت ، ط1 .
32. عبد العزيز القرصي(1995)، **أسس الصحة النّفسية**، القاهرة.
33. عبد العلي الجسماني(1994)، **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية و التربوية**، الدار العربية للعلوم،ط 1، لبنان.
34. عبد الغني الديدي (1995)، **التّحليل النّفسي للمراهقة**: ظواهرها وخفاياها بيروت، لبنان، دار الفكر اللبناني.
35. عبد اللطيف العقاد(2001)، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب للطباعة والنشر.
36. عبد الله عسكر(1988)، **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، القاهرة، مكتبة الأأنجلو المصرية.
37. عبد المجيد نشواتي(1989) ، **علم النفس التربوي**، الأردن، دار الفرقان.

38. عقل محمد عطا حسين(1413), **النمو الإنساني، الطفولة والمراهقة**، دار الخريجي للنشر، الرياض.
39. فاخر عاقل(1985)، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
40. فخري الدباغ (1982),**أصول الطب النفساني**,جامعة الموصل.
41. فؤاد البهي السيد(دون سنة)، **الأسس النفسية لنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، لبنان.
42. فوزي محمد جبل(2000) ، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** ، الإسكندرية.
43. كمال أحمد وآخرون (1976)، **المدرسة والمجتمع**، مصر، المكتبة الأنجلو مصرية.
44. كمال الدسوقي(1979), **النمو التربوي للطفل و المراهق**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت.
45. محمد أحمد الزغبي(2005)،**مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية** ، دمشق، سوريا دار الفكر.
46. محمد السيد الهابط (1990), **التكيف والصحة النفسية**, المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
47. محمد السيد محمد الزعبلاوي(1998)، **خصائص النمو في المراهقة**، ط 1، مكتبة التوبة، مصر.
48. محمد خضر بن عبد المختار(1999)، **الاغتراب والتطرف نحو العنف**، دار غريب للنشر والطباعة
49. محمد رفعت(1974)، **المراهقة و سن البلوغ**، دار المعارف للطباعة و النشر ،بيروت.
50. محمد زيدان(1972) ، بحوث سيكولوجية، دار النهضة، دون طبعة
51. محمد عبد الرحمان عدس (2000)، **تربية المراهقين**، الطبعة 1 ، دار الفكر ,عمان.
52. محمد عبد الظاهر الطيب(1994)، **مبادئ الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
53. محمد عودة الريماوي(2003)،**علم النفس النمو للطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط:1، عمان.
54. محمود حسن (1981), **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
55. محمود سعيد إبراهيم الخولي (2006)، **العنف في الحياة اليومية**، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع
56. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، بيروت.
57. مصطفى زيدان(1965) ، **السلوك الاجتماعي للفرد**، القاهرة ، مكتبة النهضة.
58. مصطفى عشوي(1990)، **مدخل إلى علم النفس**، **ديوان** المطبوعات الجامعية،، الجزائر.

59. مصطفى فهمي(1987) ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار المعارف الجديدة.
60. مصطفى فهمي(1987)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مصر للطباعة، مصر.
61. ميخائيل إبراهيم أسعد (1991)، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
62. ميخائيل خليل عوض(1971)، **مشكلات المراهقين في المدن والريف**، ط1 ، دار المعارف، القاهرة، .
63. نبيل سفيان(2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم – النظرية – النمو – التوافق** الاظرابات،ط 1، كلية التربية، تعز .
64. نعمة مصطفى رقبان (2006)، **نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق** مصر، الطبعة الأولى.
65. نعيم الرفاعي (1978)، **الصحة النفسية**، دمشق، دار العلمية للنشر والتوزيع.
66. وليام ماسترز ورالف سبيتر، ترجمة خليل زروق (1998) ، **المراهقة والبلوغ**، دار الحرف العربي و دار المناهل.

قائمة الرسائل والبحوث:

1. شرقي رحيمة (2004-2005)، **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، دراسة ميدانية بولاية بسكرة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر.
2. عبد الرحمان بوزيدة (2007-2008)، **دراسة العنف في ثانويات العاصمة، مقارنة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
3. علي بن عبد الرحمان الشهري (2003-2004)، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
4. أسيا بنت علي راجح بركات(2008)، **مذكرة دكتوراه، التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
5. بوشاشي سامية(2013/2012), **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلبة الجامعة** مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة مولود معمري تيزي وزو
6. جابر عبد الحميد(1982) ، **دراسة مقارنة للتوافق الشخصي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب والطالبات في سن المراهقة بالمدارس المصرية والقطرية**

7. زيد عبد الزايد أحمد الحارثي (2007-2008)، **إسهام الإعلام التربوي في تحقيقالأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية**، بمدينة مكة المكرمة، من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية.

8. سعد بن محمد بن سعد آل رشود (2006- 2007)، **فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

9. سمسوم علي (2012), **انعكاسات ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهقين في التعليم الثانوي** رسالة دكتورة الجزائر.

10. صديق بن أحمد محمد عريشي(2004-2005)، **نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة، بمنطقة مكة المكرمة**، رسالة منشورة لنيل رسالة الماجستير في علم النفس النمو، المملكة العربية السعودية.

11. الضيدان، الحميدي محمد الضيدان(2005)، **تقدير الذات وعلاقتو بالسموك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة** بمدينة الرياض: أكاديمية نايف لمعموم الأمنية. رسالة ماجستير.

12. عامر بن محمد بن محمد البشري (2004-2005)، **دور المرشد الطلابي في. الحد من العنف في المدارس، من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقيًا، على منطقة عسير التعليمية**، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

13. عبدي سميرة(2010-2011)، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس 15-17 سنة**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية.

14. عبير بنت محمد حسن عسيري(1424 / ، 1423)، **رسالة ماجستير إرشاد نفسي، علاقة تشكل الأنا من كل مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.**

15. عطية محمود محمد إبراهيم(1997) ,**التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل** معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

16. علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري (2008-2009)، **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة**. رسالة منشورة لنيل رسالة الماجستير في الإرشاد النّفسي، المملكة العربية السعودية.

17. علي محمد الديب، **بحوث في علم النفس** على عينات مصرية- سعودية - عمانية، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

18. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات(1995) **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

19. عواض بن محمد عويض الحربي (2003-2004)، **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطالب الصم**. رسالة مقدمة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، الرياض.

20. فهد بن علي عبد العزيز الطيار (2009)، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

21. لطيفة عبد العزيز عبد القادر المغيصب(1422/1421هـ)، اثر **التعبير الفني على التوافق النفسي لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى.

22. محمد إسماعيل (1992)، **سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين الجزائريين**.

23. ناصر الدين زبدي (2007)، **سيكولوجية المدرس الجزائري**، دراسة وصفية. تحليلة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

قائمة المجلات العلمية:

1. ابتهال عبد آلله الرفاعي، **العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي**، المجلة العربية. للدراسات الأمنية والتدريبات، المجلد 25 ، العدد50.

2. خالد الصرايرة (2009)، **أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين. والإداريين**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 05 العدد، 02.

3. **الدليل الوقائي لحماية للتلاميذ من العنف والإساءة**(2006-2007) الأردن.

4. **مجلة الثقافة النفسية المتخصصة** العدد 33، المجلد التاسع بيروت دار النهضة للطباعة والنشر.

5. محمود أبود (2007)، **ثقافتنا التربوية**، مجلة تربوية نصف سنوية، كلية التربية. غزة، العدد 01.

6. موقف عبد العزيز الحسناوي (2010)، **دراسة مقارنة لمعرفة تطور اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والأنترنت في التدريس، وأثرهما في. تحصيل طلبتهم** مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44.

7. ناضل خليل إبراهيم (2001)، **الطرائق والوسائل التعليمية التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ والجغرافيا في المرحلة الإعدادية بمحافظة نينوي. بالعراق**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد 05.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Béatrice Lamboy, **pour une prévention précoce du trouble**.
2. Beaulieu. (2005), **la violence à l'école secondaire, mémoire de maitrise**, faculté des sciences de l'éducation, université de Laval.
3. Bruno.Devauchelle, (2003), l**es enseignants souhaitent l'équilibre entre le règlement et le projet éducatif**, éd Etienne Martin.
4. Gustave Nicolas-Ficher, (1999), **la dynamique du social pouvoir, changement**, éd Dunod, Paris.
5. Pierre Coslin, (2000), **entrée dans l'adolescence**, éd académie de Paris.
6. Virgin. Benin, (2004), **la relation pédagogique du rapport au savoir**.

ملاحق